مقرر النحو 3

مدرس المقرر: د. خالد العوفي

العام الجامعي :1445 هـ

باب أفعل التفضيل

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ أَفْعَلَ للتَّفْضِيلِ وَأْبَ اللَّذْ أُبِي

- **المراد بـ (أفعل التفضيل)** : اسم مشتق على وزن أفعل يدل على اشتراك شيئين في صفة وزيادة أحدهما على الآخر في تلك الصفة نفسها نحو: العلم أفضل من المال، و زيد أفضل من عمرو.
- **شروط صياغته** : يصاغ مما يصاغ منه فعل التعجب , وهي سبعة شروط :

1. **ثلاثيا** , فلا يبنيان مما زاد على ثلاثة أحرف .
2. **متصرفا تصرفا تاما** : فلا يبنيان من الجامد ؛ مثل : نعم وبئس. ويدع ويذر .
3. **قابلا للتفاضل** (التفاوت) فلا يبنيان من (فني ومات)؛ لأنهما أمر ثابت لا زيادة ولا نقص ولا تفاضل فيه
4. **مبنيا للمعلوم**، فلا يبنيان من المبني للمجهول .
5. **تاما** ، فلا يبنيان من الناقص نحو كان وظل وكاد وبات وصار .
6. **مثبتا** ، فلا يبنيان من المنفي سواء كان النفي طارئا نحو ما قام , أو ملازما نحو : ما عاج بالدواء ، أي : ما انتفع به ؛ حتى لا يلتبس بالمثبت .
7. **أن لا يكون الوصف منه على (أفعل فعلاء)**نحو: عَرِج فهو أعرج وهي عرجاء, وخضر فهو أخضر وهي خضراء

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِلْ لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلْ

- **كيفية صِياغة أَفْعَل التفضيل من الفاقد للشروط .**

يتوصل إليه بما يتوصل به إلى التعجب من الفاقد للشروط

فقد تقدَّم في باب التَّعجب أنّه يُتَوَصَّل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بفعلٍ آخرَ تتحقَّق فيه الشروط ، كأَشَدَّ ، وأكثر ، ونحوهما . وكذلك بالنسبة إلى أفعل التفضيل ، فكما تقول في التعجب : ما أشدَّ استخراجَه ! تقول في التفضيل : هو أشدُّ استخراجاً من زيدٍ ، وكما تقول : ما أشدَّ حمرتَه ! تقول : هو أشدُّ حمرةً من زيدٍ ، لكن الاختلاف بينهما في المصدر ، فالمصدر في باب التعجب منصوب بعد أشدَّ على أنه مفعول به ، وفي التفضيل منصوب على أنه تمييز .

وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَدَا تَقْدِيراً أَوْ لَفْظاً بِمِنْ إِنْ جُرَّدَا

وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ أَوْ جُرَّدَا أُلْـزِمَ تَذْكِـيراً وَأَنْ يُـوَحَّـدَا

- **أنواع (حالات أفعل التفضيل) واستعمالاته:** له ثلاث حالات, ولكل منها استعمالان:
- **الحالة الأولى : المجرد من أل والإضافة** ، نحو : زيد أفضل من عمرو , وله حكمان :

أ ـ أن يكون مفردا مذكرا دائما .

ب ـ أن يؤتى بعده بمن جارة للمفضول, كقوله تعالى : (أنا أكثر منك مالاً وأعز نفرًا)

وَتِلْوُ أَلْ طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَهْ أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ

هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِن

- **الحالة الثانية : المقرون بأل** ، نحو : زيد الأفضل , وله حكمان :

1. أن يطابق موصوفه إفرادا وضديه وتذكيرا وضده , نحو : زيد الأفضل ، الزيدان الأفضلان ، الزيدون الأفضلون (الأفاضل) , هند الفضلى , إلخ .
2. ألا تأتي بعده (مِنْ) الجارة .

- **الحالة الثالثة : المضاف , وهو نوعان :**

1. مضاف إلى نكرة : وله حكمان :

1. الإفراد والتذكير كالمجرد . 2. أن يطابق المضاف إليه الموصوف .

نحو: زيد أفضل رجل، هند أفضل امرأة، الزيدان أفضل رجلين، الزيدون أفضل رجال, الهندات أفضل نساء.

2. مضاف إلى معرفة : وله حكمان :

1. إذا لم يقصد التفضيل (بل الوصف) وجبت المطابقة , نحو قولهم : (الناقص والأشج أعدلا بني مروان) , أي : عادلاهم , ونحو: الزيدون أفضلو الرجال، هند فضلى النساء .

2. إذا قصد التفضيل جازت المطابقة وجاز الإفراد والتذكير ،نحو : هند أفضل النساء ،هند فضلى النساء ، وقوله تعالى : (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) , وقوله (وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها)

أبواب التوابع

يَتْبَعُ فِي الإعرابِ الأسماءَ الأُوَل نَعْتٌ وتَوْكيدٌ وعَطْفٌ وبَدَل

- **تعريف التابع** : الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقًا (أي رفعا ونصبا وجرا) .
- **أنواع (أقسام) التوابع** : أربعة أنواع هي : النعت ، والتوكيد ، والعطف ، والبدل .

1:النعت

فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ

- **تعريف النعت** : هو التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته أو من صفات ما تعلق به وهو سببيه .

فقوله (المكمل ...) يخرج بقية التوابع ؛ لأنه ليس شيئا منها يدل على صفة المتبوع أو صفة ما تعلق به .

- **أقسامه (أنواعه) : للنعت نوعان :**

1. **حقيقي** : وهو ما بيَّن صفة من صفات نفس المتبوع , أو هو الذي يرفع ضميرا مستترا يعود إلى المنعوت , نحو : مررت برجل كريم .

2. **سببي** : وهو ما بيَّن صفة من صفات ما تعلق بالمتبوع ، وهو ما رفع اسما ظاهرا يقع عليه معنى النعت ، وبه ضمير يعود على المنعوت . نحو : مررت برجل كريم أبوه

- **أغراض النعت (فائدته) : للنعت غرضان أساسيان , هما :**

1. **التوضيح في المعارف**: وذلك إذا كان المنعوت والنعت معرفتين , نحو : جاء زيدٌ التاجرُ .

2. **والتخصيص في النكرات** : وذلك إذا كان المنعوت والنعت نكرتين , نحو: جاء رجل تاجرٌ

وَلْيُعْطَ فى التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلاَكَ امْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا

وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا

- **مطابقة النعت للمنعوت .**
- **النعت الحقيقي** : يطابق و يتبع منعوته في أربعة أشياء (الإعراب وفروعه، الإفراد وفروعه، والتعريف وضده، والتذكير وضده) .

نحو : **مررت برجلٍ كريمٍ** .

فطابق المنعوت في : 1. الجر , 2. الإفراد ، 3. التنكير , 4. التذكير

- **النعت السببي** :يطابق ويتبع المنعوت في أمرين (الإعراب، والتعريف والتنكير) ويتبع السببي في (التذكير والتأنيث) ويلزم الإفراد .

نحو : مررت برجلٍ كريمٍ أبوه . مررت برجلين كريم أبواهما , مررت برجالٍ كريمٍ آباؤهم .

مررت بامرأةٍ كريمٍ أبوها . مررت بامرأتين كريم أبواهما , مررت بنساءٍ كريمٍ آباؤهن .

فطابق النعت المنعوت في الجر , والتنكير .

وطابق السببي في التذكير . ولزم الإفراد .

وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبْ

- **الأسماء الصالحة للنعت (ما ينعت به) :**

1. المشتق : وهو ما دل على معنى وصاحبه : ويشمل ما يلي :

✓ اسم الفاعل: جاءني رجلٌ فاضلٌ .

✓ اسم المفعول : حان اليومُ المشهودُ . أو جاءني رجل مضروبٌ .

✓ الصفة المشبهة : جاء رجلٌ حسنُ الوجه . التقيت برجل شريفِ النسبِ .

✓ أفعل التفضيل: تبعتُ الطريقَ الأقومَ . (ولنذيقنهم من العذابِ **الأدنى** دون العذابِ **الأكبرِ**)

2. المؤوَّل بالمشتق : وهو الجامد الذي يُفيد ما أفاده المشتق , ويشمل ما يلي :

- ✓ اسم الإشارة : نحو : مررت بزيد هذا ، أي المشار إليه .
- ✓ الاسم المنسوب إليه : مررت برجل قرشي, أي منسوب أو منتسب .
- ✓ ذو (بمعنى صاحب) : هذا رجل ذو فضل , مررت برجل ذي مال .
- ✓ ذو الموصولة (بمعنى الذي) ، نحو : مررت بزيدٍ ذو قام (أي : القائم).

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

3. الجملة : وتقع نعتا بثلاثة شروط :

1. أن يكون المنعوت نكرة لفظا ومعنى أو معنى فقط (وهو المعرف بأل الجنسية) كقوله (وآية لهم الليل نسلخُ منه النهار).

2. أن تكون جملة خبرية .

3. أن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت سواء أكان الضمير مذكورا (وهو الأغلب) نحو : مررت برجل هو قائم , أو مررت برجل قام أبوه ، أو أبوه قائمٌ , وقوله تعالى : (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله) , أو مقدرا كقوله تعالى : (واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا) . وقولك : مررت برجل قام .

و**الجملة النعتية على نوعين**: فعلية , واسمية كما مثلنا .

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيراً فَالْتَزَمُوا الإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

4. المصدر :

يكثر استعمال المصدر نعتا ، نحو : مررت بقاضٍ عَدْلٍ ، وبِقَاضِيَيْنِ عَدْلٍ ، وبقضاةٍ عدلٍ، ومررت بامرأةٍ عَدْلٍ ، وبامرأتين عَدْلٍ ، وبنساءٍ عَدْلٍ ؛ فيلزم الإفراد والتذكير .

والنعت بالمصدر على خلاف الأصل ؛ لأنه جامد فهو يدلّ على المعنى لا على صاحبه ، وإنّما صَحَّ النَّعت به ؛ لأنه مُؤَوّل بأحد ثلاثة تأويلات :

1- إمَّا على تأويله بالمشتق ؛ فقولنا : رجلٌ عدلٌ ، مؤوّل بـ(عادل) .

2- وإما على تقدير مضاف محذوف ؛ فقولنا : رجلٌ عدلٌ ، تقديره : رجلٌ ذو عدلٍ ، فحُذِف (ذو) وأُقِيمَ المصدر مُقَامه .

3- وإما على المبالغة ، بِجَعْل الذَّات نفس المعنى مَجَازاً ؛ فقولنا : رجلٌ عدل ، جعلنا الرجلَ نفسَ العَدْلِ (أي : هو العدلُ نفسُه) .

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفى النَّعْتِ يَقِلّ

- **حذف المنعوت أو النعت :**

يجوز بكثرة حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه، إذا دل عليه دليل, كقوله تعالى: (أن اعمل سابغات) أي دروعا. وقد عُلِمَ المنعوت (دروعاً) من قوله تعالى: (وألنَّا له الحديد), وقوله تعالى: (ومن آياته الجوار في البحر) أي السفن , ودل عليه قوله : (في البحر)

وكذلك يحذف النعت إذا دل عليه دليل لكنه قليل, كقوله تعالى: (قالو الآن جئت بالحق) أي : البيّن, وقوله تعالى: (إنه ليس من أهلك) أي : الناجين . وقوله تعالى: (وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) أي صالحة , بدليل قوله : (فأردت أن أعيبها)

2- التوكيد.

- **تعريفه** : **لغة** : مصدر وكَّد توكيدا , و يقال أكَّد تأكيدا ، ومعناه التقوية .

في الاصطلاح : التابع الرافع لاحتمال إرادة غير الظاهر .

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالعَيْنِ الاسْمُ أَكَّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا

وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِداً تَكُنْ مُتَّبِعَا

- **أقسامه** : قسمان :

1. التوكيد المعنوي : وألفاظه سبعة , وهو على ضربين :

✓ **توكيد نسبة** : وهو ما يرفع توهم مضاف إلى المؤَكَّدِ , وله لفظان : (النفس والعين) نحو : جاء زيد نفسه . وجاء زيد عينُه . ولهما حكمان :

1. إضافتهما إلى ضمير يطابق المؤَكَّد . جاءت هند نفسها أو عينها ... .

2. إذا كان المؤَكَّد بهما مثنى أو مجموعا فالفصيح جمعهما جمع قلة على (أفْعُل) نحو : جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما ، والزيدون أنفسهم أو أعينهم .

وكُـلاًّ اذْكُـرْ فى الشُّمُولِ وَكِلاَ كِلْتَا جَمِيعاً بِالضَّمِيرِ مُوصَلاَ

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَكُلّ فَاعِلَهْ مِنْ عَمَّ فى التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ

✓ **توكيد الشمول** : وهو ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول .

وألفاظه (كل ، وكلا ، وكلتا ، وجميع , وعامَّة) , نحو : جاء الركب كله أو جميعه أو عامته ، , والقبيلة كلها أو جميعها أو عامتها , والرجال كلهم أو جميعهم أو عامتهم , والهندات كلهن أو جميعهن أو عامتهن) وجاء الزيدان كلاهما ، والهندان كلتاهما .

ولا بد من إضافتها إلى ضمير مطابق .

وَبَـعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَـا جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَـا

وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ جَمْعَـاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

- **عطف ألفاظ التوكيد بعضها على بعض .(تقوية التوكيد)**

يجاء كثيرا بعد (كل) بـ(أجمع) وفروعه ؛ لتقوية قصد الشمول فتقول : جاء الركب كله أجمع ، وجاءت القبيلة كلها جمعاء , وجاء الرجال كلهم أجمعون, وجاءت الهندات كلهن جُمَعُ .

وقد ورد استعمال (أجمع) في التوكيد غير مسبوقة (بكُل) , نحو: جاء الجيش أجمعُ , و(وإنَّ جهنم لموعدهم أجمعين) (فنجيناه وأهله أجمعين) . وهذا الاستعمال قليل .

ويجاء بعد (أجمع) وفروعه بـ(أكتع وأبصع) وفروعهما فكلها أتباع لـ(أجمع) لا تستعمل إلا معه , نحو قام القوم أنفسهم أعينهم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون .

والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء , والهنداتُ كلُّهن جُمَع كُتَع بُصَع .

وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ وَعَنْ نُحَاةِ البَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ

- **حكم توكيد النكرة توكيدا معنويا .**

اختلف النحويون في توكيد النكرة على قولين :

1- **فالبصريون** : يمنعون توكيد النكرة مطلقاً سواء أكانت مُحَدَّدَة ،كيوم ، وليلة ، وشهر ، وحَوْل ؛ أو غير محدَّدة ، كوَقْت ، وزَمَن ، وحِين .

2- **أما الكوفيون** : فيرون جواز توكيد النكرة المحدَّدة ؛ لحصول الفائدة بذلك، نحو : صُمْتُ شهراً كلَّه . واختار الناظم رأيهم ، بقوله : " قُبِل" .

والمراد بالمحدَّدة : ما كان أوَّلُه وآخِرُه معروفين مُحَدَّدين .

ومَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِى مُكَرَّراً كَقَوْلِكَ ادْرُجِى ادْرُجِى

2. **التوكيد اللفظي** : وهو تكرار اللفظ الأول بعينه اعتناء به نحو : (والسابقون السابقون) ادرجي ادرجي , (كلا إذا دكت الأرض دكا دكا) (هيهات هيهات لما توعدون)جاء زيد زيد.

وَلاَ تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ إِلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذِى بِهِ وُصِلْ

- **شرط توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظيًا :**

أَنْ يُعَادَ مع التوكيد ما اتَّصل بالمؤَكَّد ، نحو : مررت بك بك ، ورغبت فيه فيه ؛ فَتُعِيدُ الضمير المتصل مع حرف الجر الذي اتَّصل بالمؤَكَّد ، ولا يجوز فصلُه ؛ فلا يُقال : مررتُ بِكَكَ .

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَخَصَّلاَ بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى

- **توكيد الحرف الجوابي ، وغير الجوابي :**

إذا كان الحرف ليس للجواب وجب أن يُعاد مع الحرف المؤَكِّد ماتصل بالمؤَكَّد ، نحو : إنَّ زيداً إنَّ زيداً قائمٌ ، في الدار في الدار زيدٌ .

ولا يجوز أن تقول : إنّ إنَّ زيداً قائم ، ولا : في في الدار زيدٌ .

أمَّا إذا كان الحرف جوابياً ،ك (نَعَمْ ،وبَلَى ،وجَيْرَ ،وأَجَلْ ، وإِي ،ولا) أُكِّدَ بتكرار لفظه فقط ؛ فتقول : نعم نعم ، أو : لا لا ، لِمَنْ قال لك : أزيدٌ قائمٌ ؟ وتقول : بلى بلى ، لمن قال لك : ألم يقم زيد ؟

وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِى قَدِ انْفَصَلْ أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ

- **حكم تأكيد الضمير المتصل بضمير الرفع المنفصل :**

يجوز أنّ يُؤَكَّد بضمير الرفع المنفصل كلَّ ضمير متصل سواء كان للرفع، أو للنصب ، أو للجر ؛ فتقول : قمتَ أنتَ ، وأكرمتني أنا ، ومررت به هو . وهذا هو المراد بهذا البيت .

ويؤكد الضمير المنفصل بتكرار لفظه ؛ تقول : أنت أنت محبٌ للخيرِ ، إياكَ إياكَ أن تكذبَ

3- العطف

الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقْ وَالغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ

فَذُو البَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصَّفَهْ حَقِيقَةُ القَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ

- **أنواعه (أقسامه) : نوعان :**

أ ـ عطف البيان : وهو التابع الجامد ، المشبه للصفة في إيضاح متبوعه إن كان معرفة أو تخصيصه إن كان نكرة ، وعدم استقلاله , نحو : أقسم بالله أبو حفص عمر .

وقوله تعالى : (يوقد من شجرة مباركة زيتونة) .

فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ مَا مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِى

فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

- **مطابقته لمتبوعه** : يطابق عطف البيان متبوعه في أربعة من عشرة كالنعت الحقيقي. فيطابق متبوعه في الإعراب وفروعه ، والإفراد وفروعه ، والتذكير والتأنيث ، والتنكير والتعريف .

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ كَاخْصُصْ بِوُدًّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

ب ـ عطف النَّسَق : هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف .

فقوله : (**بحرف متبع**) مخرج للحروف غير المتبعة كأحرف الجر في قولك : نظرت إلى فلان

وقوله : (**اخصص بود وثناء من صدق**) تمثيل للتعريف , حيث عطف ثناء على ود بالواو.

فَالْعَطْفُ مُطْلَقاً بِوَاوٍ ثُمَّ فَا حَتَّى أَمَ أَوْ كَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا

وَأَتْبَعَتْ لَفْظاً فَحَسْبُ بَلْ وَلاَ لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلاَ

- **حروف العطف , وتقسيمها حسب الاستعمال :**

حروف العطف تسعة , وهي على قسمين :

أ . ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا (لفظا وحكما, أي في الإعراب والمعنى), وهي ستة: الواو، وثمَّ، والفاء، وحتى، وأم، وأو .

نحو : جاء زيدٌ وعمرٌو ، و مررت بزيدٍ ثم عمرٍو ، و رأيت زيداً فَعَمْراً ، و قَدِم الحجاجُ حتى المشَاةُ ، و أزيدٌ عندك أم عمرٌو ، و جاء زيدٌ أو عمرٌو .

ب . ما يشرك لفظا فقط (الإعراب) : وهي ثلاثة : بل ، ولا ، ولكنْ .

نحو : ما قام زيدٌ بل عمرٌو ، ومررت بزيدٍ لا عمرٍو ، ولا تضرِبْ زيداً لكن عَمراً .

- **العطف على الضمير المتصل بجميع أنواعه (المرفوع، والمنصوب، والمجرور)**

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ

أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلاَ فَصْلٍ يَرِدْ فى النَّـظْمِ فـاَشِـياً وَضَـعْفَهُ اعْـتَقِدْ

- **أولا : العطف على ضمير الرفع :**

إذا عُطِف على ضمير الرفع المتصل وجب أن يُفصل بينه وبين المعطوف عليه ، ويكون الفصل كثيراً بـ (الضمير المنفصل) كقوله تعالى : (**لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين**) فقوله (آباؤكم) معطوف على ضمير الرفع المتّصل في (كنتم) وقد فُصِل بينهما بالضمير المنفصل (أنتم).

وضمير الرفع المستتر في وجوب الفصل كالمتصل ؛ ومنه قوله تعالى : **اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ** فزوجك : معطوف على الضمير المستتر في (اسكنْ) وصحَّ ذلك ؛ لأنه قد فُصِلَ بينهما بالضمير المنفصل (أنت) .

ويجوز الفصل بشيء آخر غير ضمير الرفع المتّصل, وهذا هو معنى قوله:" **أو فاصلٍ ما** "،

نحو : أكرمتك وزيد , فزيد : معطوف على ضمير الرفع المتّصل (التاء) في أكرمتك, وقد فُصل بينهما بضمير النصب المتّصل (الكاف) وهو مفعول به, فَفُصِل بين العاطف والمعطوف عليه بالمفعول به .

ويجوز كذلك الفصل بـ (لا) النافية , كما في قوله تعالى : (ما أشركنا ولا آباؤنا) فآباؤنا : معطوف على الضمير (نا) وقد فُصل بينهما بحرف النفي (لا) .

أما العطف على ضمير الرفع المنفصل, فلا يحتاج إلى فصل, نحو: زيدٌ ما قام إلا هو وعمرٌو

- **ثانيا : العطف على ضمير النصب :**

وكذلك العطف على ضمير النصب المتّصل، أو المنفصل لا يحتاج إلى فصل

نحو : زيدٌ ضربتُه وعمراً ، ونحو : ما أكرمتُ إلا إياك وعمراً .

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ لاَزِماً قَدْ جُعِلاَ

وَلَيْسَ عِنْدِى لاَزِماً إِذْ قَدْ أَتَى فى النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

- **ثالثا : العطف على ضمير الجرَّ** : فيه مذهبان :

1- **مذهب جمهور النحاة** : أنه لا يُعطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار, نحو قوله تعالى : (فقال لها وللأرض أتيا طوعا أو كرها) فحرف الجر (اللام) المتّصل بالضمير (الهاء) أعيد في المعطوف(للأرض) .

ولا يجوز عندهم ، قولك : مررت بكَ وزيدٍ , بدون إعادة حرف الجر .

2- **مذهب الكوفيين ، والأخفش , وتبعهم ابن مالك** : أن إعادة الجار ليس بلازم ؛ لورود ذلك في الشِّعر والنَّثر , فمن النَّثر قراءة حمزة ، وابن عباس : (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحامِ) بجر(الأرحام) عطفا على (الهاء) المجرورة بالباء , بدون إعادة الباء

ومن الشعر قول الشاعر :

فَالْيَومَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وتَشْتِمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ والأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ

بجر (الأيام) عطفاً على (الكاف) المجرورة بالباء , بدون إعادة الباء .

وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا هُنَا اسْتَبِحْ وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحْ

- **عطف الفعل على الفعل :**

العطف ليس مُخْتَصًّا بالأسماء , بل يكون في الأسماء , وفي الأفعال كذلك , بشرط اتِّحاد زمانيهما **سواء اتَّحد نوعهما , أم اختلفا .**

فمثال اتِّحاد النوع قوله تعالى : (لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه) فكلا الفعلين مضارع

ومثال اختلاف النوع قوله تعالى : (يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار)

فيقدم : فعل مضارع ، وأوردهم : فعل ماضٍ زمنه المستقبل (أي : فيُورِدُهم) ,

ونحو : يقومُ زيدٌ ويقعدُ , وجاء زيدٌ وركِبَ , واضْرِبْ زيداً وقُمْ .

فالشرط إذاً هو : اتِّحاد الزَّمن ، وإنْ اختلف اللفظ .

وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاَ وَعَكْساً اسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلاَ

عطف الفعل على اسم يشبهه , و عطف الاسم المشبه للفعل على الفعل :

يجوز أنْ يُعطف الفعل على الاسم الْمُشْبِه للفعل في المعنى (كاسم الفاعل , واسم المفعول , والصَّفة المشَبَّهَة)كما في قوله تعالى : (فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا) فقد عُطِف الفعل(أَثَرْنَ) على اسم الفاعل (المغيرات) .

كما **يجوز أنْ يُعطف الاسم المشبه للفعل على الفعل** , كما في قوله تعالى : (يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي) سورة الأنعام .

4- البدل

- **تعريفه : هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة . وفي ذلك يقول الناظم**

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلاَ وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلاَ

فقوله : (**التابع**) جنس يدخل فيه جميع التوابع .

وقوله : (**المقصود بالحكم**) أي : بالنسبة , قيد أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان ؛ لأن كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصودا بها

وقوله : (**بلا واسطة**) أخرج عطف النسق .

- **أقسامه (أنواعه) : للبدل أربعة أنواع** , وفي ذلك يقول ابن مالك :

مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً أَوْ مَا يَشْتَمِلْ عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ
وَذَا لِلاِضْرَابِ أُعْزُ إِنْ قَصْداً صَحِبْ وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ
كَـزُرْهُ خَـالِـداً وَقَـبِّـلْهُ الْيَـدَا وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلاً مُدَى

1- البدل المطابق (بدل الكل من الكل): وهو بدل المتبوع عينه, وضابطه أن يكون الثاني مطابقا ـ أي مساويا ـ للأول في المعنى تمام المطابقة مع اختلاف لفظيهما في الأغلب, ولا يحتاج إلى رابط, نحو: مررت بأخيك زيدٍ , وزرهُ خالدًا .

مسألة: كل ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلا, إلا في مسألتين فيتعين العطف, هما :

1. **أن يكون التابع مفردا معرفة معرب , والمتبوع منادى نحو** : يا غلامُ يعمرَ .

فـ(يعمرَ): عطف بيان، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لأن البدل على نِيَّة تَكْرَار العامل، فلو كَرَّرته وقلت: يا غلامُ يا يعمرَ،لم يَجُز لأنَّ (يعمر) مفرد علم، والمنادى المفرد العلم حكمه: البناء على الضم .

2. **أن يكون التابع خاليا من (أل) والمتبوع بـ(أل) و أضيف إليه وصف مقترن بـ(أل),** نحو: أنا الضارب الرجلِ زيدٍ, فـ(زيد): عطف بيان، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لأن البدل على نِيَّة

تكرار العامل، فلو كَرَّرته، وقلت: أنا الضاربُ زيدٍ، لم يجز لأنّ الوصف (الضارب) إذا كان مقترنا بأل لا يُضاف إلا إلى ما فيه (أل) أو ما أُضِيف إلى ما فيه (أل) ؛ ولذلك لم يجز قولنا : أنا الضاربُ زيدٍ ؛ لأن الوصف مضاف إلى العلم (زيد)

2- بدل بعض من كل : وضابطه أن يكون البدل جزءا حقيقيا من المبدل منه, نحو :أكلت الرغيفَ ثلثَه , قبلهُ اليدَ

ويشترط في بدل البعض والاشتمال أن يشتمل كل منهما على ضمير يربطه بالمبدل منه ملفوظ أو مقدر موافق للمتبوع . ولا يشترط ذلك في البدل المطابق ؛ لأنه عين المبدل منه في المعنى .

3- بدل الاشتمال: وهو الدال على معنى في متبوعه ، نحو: أعجبني زيدٌ علمُه , أحببت زيدًا شجاعته, واعرفهُ حقَّه .

4- البدل المباين : وهو نوعان :

1. **ما يقصد متبوعه كما يقصد التابع : وهو بدل الإضراب أو البداء** , نحو : أكلت خبزًا لحمًا
2. **ما يقصد التابع فقط (أي البدل) : وهو بدل الغلط وبدل النسيان** : وهو الذي يذكر فيه المبدل منه غلطا أو نسيانا ويأتي البدل لتصحيحه . نحو : صليت العصرَ الظهرَ في الحرم , جاء زيدٌ خالدٌ .

ونحو مثال ابن مالك : خذ نبلاً مدى . فإن قصد النبل والمدى فهو بدل إضراب , وإن قصد المدى فقط فهو بدل غلط أو نسيان . والنبل : (السهام) , والمدى : (السكين) .

- **إعرابه** : يوافق البدل المبدل منه في إعرابه كسائر التوابع كما هو ظاهر في الأمثلة السابقة .

- **الفروق بين عطف البيان و البدل :** يفترق البيان عن البدل بوجوه منها :

1. أنَّ البيان لا يقع ضميرا ولا تابعا لضمير بخلاف البدل .
2. أنَّ البيان لا يخالف متبوعه في التعريف والتنكير بخلاف البدل .
3. أنَّ البيان لا يقع جملة ولا تابعا لجملة ، ولا فعلا ، ولا تابعا لفعل .
4. أنَّ البيان ليس في نية تكرار العامل وإحلاله محل الأول ، وليس في التقدير من جملة أخرى ، وليس متبوعه في حكم الطرح بخلاف البدل في جميع ما ذكر .

باب النداء

وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ (يَا) وَ (أَيْ) وَ (آ) كَذَا (أَيَا) ثُمَّ (هَيَا)

وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَ (وَا) لِمَنْ نُدِبْ أَوْ (يَا) وَغَيْرُ (وَا) لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

- **تعريفه** : النداء لغة : الدعاء ، **واصطلاحا** : طلب الإقبال بـ(يا) أو إحدى أخواتها .
- **حروف النداء**: ثمانية: يا , أيا ، هيا , الهمزة مقصورة, وممدودة, أي مقصورة, وممدودة, وا.
- **مواضع استعمالها** : التالي لحرف النداء لا يخلو من أن يكون منادى أو مندوب .

فإن كان منادى : فإمَّا أن يكون قريبا فله الهمزة , نحو: (أزيد أقبل)، أو بعيدا أو في حكم البعيد ـ كالنائم والساهي أو ارتفاع مكانة أو انخفاضها ـ فله ستة أحرف: يا ، أيا ، هيا ، الهمزة ممدودة , أي بنوعيها الممدودة والمقصورة .

وإن كان مندوبا ـ وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه ـ فله (وا) نحو (وا زيداه)، و(وا ظهراه) . و(يا) عند عدم التباسه بالمنادى ، فإن التبس تعينت (وا) وامتنعت (يا) .

ومثال : عدم الالتباس قول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز :

حُمِّلتَ أمرًا عظيمًا فاصطبرتَ لهُ وقُمتَ فيهِ بأمرِ اللهِ يا عُمرَا ـ

وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

- **أنواع المنادى وإعرابه** : للمنادى ثلاثة أنواع , هي :

أ ـ المفرد : وهو إما معرفة , أو نكرة مقصودة ، أو غير مقصودة .

فإن كان معرفة كـ(يا زيدُ، ويا زيدان، ويا زيدون), أو نكرة مقصودة كـ(يا رجلُ, ويا رجلان، ويا رجيلون) ـ تريد معينًا ـ بُني على ما كان يُرفع به فإن كان يُرفع بالضمة بُني عليها , وإن كان يُرفع بالألف أو بالواو فكذلك . ويكون في محل نصب على المفعولية؛ لأن المنادي مفعول به في المعنى، وناصبه فعل مضمر نابت (يا) منابه فأصل (يا زيدُ): أدعو زيدًا, فحذف أدعو ؛ لكثرة الاستعمال, ونابت (يا) منابه .

وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا

- **إعراب المنادى المبني قبل النداء :**

ما كان مبنيا قبل النداء قُدِّرَ ـ بعد النداء ـ بناؤه على الضم , ويظهر أثر ذلك في تابعه فيُجرى مُجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد فتقول : (يا سيبويهِ العالمُ والعالمَ) ، و(يا هذا العاقلُ والعاقلَ) كما تقول : (يا زيدُ الظريفُ والظريفَ) .

وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِماً خِلاَفاً

إن كان المفرد نكرة غير مقصودة : كقول الواعظ : (يا غافلا والموت يطلبه) ، وقول الأعمى (يا رجلاً خذ بيدي) , فيجب نصبه .

ب ـ المضاف :ك(يا غلامَ زيد أقبل) , و(السلام عليك يا رسولَ اللهِ)

ج ـ الشبيه بالمضاف, نحو: يا حسنا وجهه , و يا طالعا جبلاً ، و يا ثلاثة وثلاثين أقبل ـ (فيمن سميته بذلك)

و**الشَّبيه بالمضاف** : هو ما لا يتم معناه إلا بما اتصل به , أي جاء بعده معمول يتمِّمُ معناه ، **وضابطه:** أن يكون عاملا فيما بعده بأن يكون ما بعده فاعلا له، نحو : يا جميلاً خُلُقه ، أو نائب فاعل، نحو : يا مَذْمُوماً خُلُقُهُ ، أو مفعولا به، نحو : يا طالعاً جبلاً ؛ أو يكون معطوفا عليه، نحو : يا ثلاثةً وثلاثين .

وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ نَحْوِ أَزْيَدُ بْنَ سَعِيدٍ لاتَهِنْ

جواز ضم المنادى وفتحه : يجوز ضم المنادى ، وفتحه إذا تحقَّقت فيه الشروط التالية :

1- أن يكون المنادى مفرداً

2- أن يكون علماً

3- أن يكون موصوفا بكلمة (ابن) أو (ابنة).

4- أن تكون كلمة (ابن أو ابنة) مضافة إلى علم .

5- ألاّ يُفْصَل بين المنادى ، وابن أو ابنة .

إذا تحقّق ذلك كُلُّه جاز في المنادى وجهان : **أ- البناء على الضم** . **ب- الفتح** .

مثال ذلك قول الناظم : أزيدُ بنَ سعيدٍ لاتَهِنْ . فزيد : منادى يجوز فيه وجهان: البناء على الضم ، ويجوز الفتح ؛ فتقول أزيدَ بنَ سعيدٍ .

وإذا لم يتحقّق شرط من تلك الشروط وجب الضم ، وامتنع الفتح وفي ذلك يقول الناظم :

وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الابْنُ عَلَمَا أَوْ يَلِ الابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا

ذكر الناظم في هذا البيت أنه إذا لم يقع (ابن) بعد علم ، أو لم يقع بعده علم ، وجب ضمُّ المنادى، وامتنع فتحه ؛ لأنه إذا لم يقع (ابن) بعد علم لم يتحقَّق الشرط الأول، ، نحو : يا غلامُ ابنَ زيدٍ .

وإذا لم يقع عَلَمٌ بعد (ابن)لم يتحقّق الشرط الثالث ، نحو : يا زيدُ ابنَ أَخِينا .

وكذلك إذا فُصِل بين (المنادى ، وابن)لم يتحقّق الشرط الرابع ، نحو : يا زيدُ الظريفُ ابنَ عمرو .

- **حكم نداء ما فيه أل** :

وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ (يَا) وَ(أَلْ) إِلاَّ مَعَ اللهِ وَمَحْكِيِّ الْجُمَلْ

يجوز الجمع بين حرف النداء و(أل) في ثلاثة مواضع فقط ، هي :

1- لفظ الجلالة (الله) فتقول : يا أَلله ، بهمزة القطع .

2- الجمل الْمَحِكيَّة المبدوءة بـ(أل) كأن تنادي رجلا اسمه (الرجلُ مُنْطَلِقٌ) فتقول: يا الرجلُ مُنْطَلِقٌ أَقْبِلْ .

3ـ في الضرورة الشعرية ،كقول الشاعر :

فَيَا الغُلاَمَانِ اللَّذانِ فَرَّا إِيَّاكُمَا أَنْ تُعْقِبَانَا شَرًّا

- **نداء لفظ الجلالة (الله) .**

وَالأَكْثَرُ (اللَّهُمَّ) بِالتَّعْوِيضِ وَشَذَّ (يَا اللَّهُمَّ) فِي قَرِيضِ

الأكثر في نداء لفظ الجلالة (الله) حذف حرف النداء، والتعويض عنه بميم مُشَدَّدة في آخره ، هكذا (اللهمَّ) ولا يجوز الجمع بين الميم، وحرف النداء, وما ورد شاذ لا يقاس عليه ؛ لأنَّ الميم عِوَض عن حرف النداء (يا) ولا يجوز الجمع بين بين العِوَض والمعَوَّض عنه .

- **أقسام تابع المنادى المبني** : له أربعة أقسام (أحوال) :

1. إذا كان التابع مضافا مجرَّداً من (أل)

تَابِعَ (ذِي الضَمِّ) الْمُضَافَ دُونَ أَلْ أَلْزِمْهُ نَصْباً كَـ أَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ

إذا كان تابع المنادى المبني على الضم مضافا مجردا من (أل) وجب نصبه سواء كان التابع نعتا، أو بيانا، أو توكيداً ، **نحو**: أزيدُ ذا الْحِيَلِ . فـ(زيد) : منادى مبني على الضم، و(ذا) : نعت لزيد منصوب بالألف، وهو مضاف مجرد من (أل) .

ونُصِب التابع (ذا) مراعاة لمحل المنادى ؛ لأن المنادى محلّه النصب على أنه مفعول به .

ونحو : يا زيدُ صاحبَ عمرو . فـ(صاحبَ) عطف بيان منصوب ، وهو مضاف مجرّد من (أل).

ونحو: يا زيدُ نفسَه . فـ(نفسه) توكيد منصوب ، وهو مضاف مجرد من (أل) .

2. إذا لم يكن التابع مضافا ، أو كان مضافا مقترنا بـ(أل)

وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلاَ كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقاً وَبَدَلاَ

التابع إذا لم يكن مضافا ، أو كان مضافا مقترنا بـ (أل) جاز فيه وجهان: الرَّفع، والنصب – هذا الحكم إذا كان التابع نعتاً ، أو بيانا ، أو توكيدا – فمثال التابع (النعت) المضاف المقترن بأل: يا زيدُ الكريمُ أو الكريمَ الأبِ . فالرفع مراعاة للفظ المنادى ، والنصب مراعاة لمحلّه.

ومثال التابع غير المضاف : يا زيدُ الظريفُ أو الظريفَ .

ومثال التابع (عطف البيان) : يا رجلُ زيدٌ ، أو زيداً .

ومثال التابع (التوكيد) : يا تميمُ أجمعون ، أو أجمعين .

أما إذا كان التابعُ عطفَ نسقٍ ، أو بدلا فَيُعَامَلُ معاملة المنادى المستقل ، فيُبنى على الضم إذا كان مفرداً ، ويُنصب إذا كان مضافا ؛ تقول : يا رجلُ زيدُ ؛ وتقول : يا رجلُ وزيدُ (بضم زيد في المثالين) لأنه مفرد فيعامل معاملة المنادى المستقل (يا زيدُ) .

وتقول : يا زيدُ أبا عبدِ اللهِ ، وكذلك : يا زيدُ و أبا عبدِ اللهِ (بنصب أبا في المثالين) لأنه مضاف ، كأنك تقول : يا أبا عبد الله . وهذا هو معنى قوله (واجعلا كمستقلّ نَسَقاً وَبَدَلاَ) . ويشترط في التابع هنا أن يكون غير مقترن بأل .

3. إذا كان عطفَ نسقٍ مقترناً بـ (أل)

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقَا فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

تقدَّمَ أنّ التابع إذا كان عطف نسق ، أو بدلا يُعامل معاملة المنادى المستقل فيجب فيه البناء على الضم إذا كان مفرداً ؛ وذلك إذا لم يقترن بـ(أل). أمَّا إذا كان التابع عطف نسق ، وكان مقترنا بـ(أل) جاز فيه وجهان : الرفع ، والنصب . والرفع هو المختار, ومثاله قولك : يا زيدُ والغلامُ أو الغلامَ .

4. إذا كان التابع نعتا لـ (أي وأية) أو نعت لاسم الإشارة :

وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ (أَلْ) بَعْدُ صِفَهْ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ

وَ(أَيُّهَـذَا) (أَيُّهَا الَّذِي) وَرَدْ وَوَصْفُ (أَيَّ) بِسِوَى هَذَا يُرَدْ

وَذُو إِشَارَةٍ كَـ(أَيٍّ) فِي الصِّفَهْ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ

لا يُنادى الاسم المقترن بـ (أل) مباشرة إلا في ثلاث صور تقدمت ، بل يذكر قبله لفظ (أَيُّ) للمذكر ، ولفظ (أَيَّةُ) للمؤنث ؛ تقول : يا أَيُّهَا الرجلُ ، يا أَيَّتُهَا المرأةُ .

وحكم المنادى المقترن بـ(أل) وجوب الرفع عند الجمهور ؛ لأنه هو المقصود بالنداء.

ويُعرب المنادى بـ (أل) إذا كان جامداً : بدلاً ، نحو : يا أيها الرجلُ .

أمَّا إذا كان مشتقا فيعرب نعتا ، نحو : يا أَيُّها الطالبُ

وأمّا (أَيّ ، وأَيَّة) فيعربان : منادى مبني على الضم ، والهاء : زائدة للتنبيه .

ولا تُوصَفُ (أيّ) إلا باسم جنس مقترن بـ (أل) كالرجل ، أو باسم إشارة ، نحو : يا أَيُّهَذَا أَقْبِلْ ، أو باسم موصول مقترن بـ(أل) كما في قوله تعالى : (يأيها الذي نزل عليه الذكر) وهذا هو مراد الناظم بالبيت الثاني .

وتابعُ اسم الإشارة إذا كان هو المقصود بالنداء ، وكان اسم الإشارة وُصْلَةً لندائه وجب رفعه ، كما وجب رفع تابع (أيّ) نحو : يا هذا الرجلُ . فالرجل : نعت مرفوع وجوباً ؛ لأنه هو المقصود بالنداء ، وليس اسم الإشارة . ويجب ذِكْرُ النَّعت إذا أَدَّى تركُه إلى عدم معرفة المشار إليه . وهذا هو معنى قوله : " **إن كان تركُها يُفِيتُ المعرفة** " . ومفهومه أنه لا تجب الصفة إذا عرف المشار إليه ، كقولك : يا هذا ، وأنت مقبل على رجل بعينه .

ولا يوصف اسم الإشارة إلا بما فيه أل الجنسية أو باسم موصول مقترن بـ (أل) .

- **أحكام المنادى المضاف إلى ياء المتكلم :**

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِى عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا

المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم، إما أن يكون صحيح الآخر، أو معتل الآخر . فإن كان معتلا ، فحكمه كحكمه غير منادى (أي : ثبوت الياء مفتوحة) سواء أكان مقصورا، نحو : فَتَايَ ، وعَصَايَ ؛ أو كان منقوصا ، نحو : قَاضِيَّ ، ومَاضِيَّ ؛ فتقول في النداء : يا فَتَايَ ، يا قَاضِيَّ .

أما إن كان صحيحا ، **ففيه خمس لغات** ، هي :

1- حذف الياء والاستغناء بالكسرة، نحو: يا رَبِّ، و يا عَبْدِ . وهذا الأكثر

2- إثبات الياء ساكنة، نحو: يا رَبِّي، و يا عَبْدِي. وهذا دُون الأوَّل في الكَثْرة

3- قلب الكسرة فتحة وقلب الياء ألفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة ، نحو : يا ربَّ ، ويا عبدَ.

4- قلب الياء ألفا وإبقاؤها ، وقلب الكسرة فتحة ، نحو : يا ربَّا ، ويا عبدَا .

5-إثبات الياء متحركة بالفتح، نحو: يا رَبِّيَ، و يا عَبْدِيَ.

- **حكم ياء المتكلم إذا كان المنادى مضافا إلى اسمٍ مضافٍ إلى الياء**

وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرّْ فى يا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لا مَفَرّْ

إذا أُضيف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء، نحو: يا ابنَ أخي، و يا ابن خالي ، إلاَّ في (ابن أُمّي ، وابن عَمّي وابنة أمي وابنة عمي وبنت أمي وبنت عمي) فتحذف الياء منهما تخفيفا (لكثرة الاستعمال) وتُكسر الميم – وهو الأكثر – أو تُفتح للتركيب المزجي ؛ فتقول : يا ابنَ أمَّ أَقْبِلْ ، ويا ابنَ عَمَّ لا مفرَّ . , وقد قرئ (قال ابن أمَّ) بالوجهين .

- **اللغات في نداء الأَب ، والأُمّ مضافين إلى ياء المتكلم**

وَفى النَّدَا أَبَتِ أُمَّتِ عَرَضْ وَاكْسِرْ أَوِ افْتَحْ وَمِنَ اليَا التَّا عِوَضْ

إذا كانت كلمة (أب ، أو أم) منادى مضافا إلى ياء المتكلم ففي (الياء) الأوجه الخمسة السابقة إضافة إلى الوجه الآتي :

وهو حذف الياء ، والإتيان بالتاء عوضا عنها ؛ تقول : يا أَبَتَ ويا أبَتِ، ويا أُمَّتَ , ويا أمَّتِ (بفتح التاء ، وكسرها) .

ولا يجوز في هذه الحالة إثبات الياء؛ فلا تقول: يا أبتي ، ويا أمَّتي ؛ لأن التاء عوض عن الياء ، ولا يُجمع بين العِوض والمعَوَّض عنه .

باب الممنوع من الصرف

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيَّنَا مَعْنىً بِهِ يَكُونُ الاسْمُ أَمْكَنَا

- **الصَّرْفُ** ، هو : التنوين الدال على معنى يكون الاسم به أمكن .

فالاسم المنصرِف ، هو: الاسم الذي يُنَوَّن . وهو تنوين التمكين نحو : زيدٌ ، وكتابٌ .

وهذا التنوين لا يدخل إلا الأسماء المنصرفة .

والمعنى الذي يدل عليه التنوين هو عدم مشابهة الاسم للفعل والحرف .

ومعنى (أمكن) أي كامل التمكن قابل للإعراب والتنوين .

وتنوين التمكين هو المختص بالصَّرف ؛ لأنه يُبْقِي الاسم على أصله ، فهو لم يُشبه الحرف فَيُبْنَى ، ولم يُشبه الفعل فَيُمْنَع من الصرف ، وبذلك يكون الاسم أَمْكَنَ في باب الاسميّة .

وغير المنصرف : هو الاسم المعرب الفاقد لهذا التنوين المذكور .

- **إعرابه :**

1. الاسم المنصرِف يُنوَّن تنوين تمكين ، أما الممنوع من الصّرف فلا يُنوَّن .

2. الاسم المنصرِف يجرُّ بالكسرة في جميع أحواله ، أما الممنوع من المنصرف فيجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة ، نحو : ذهبت إلى إبراهيمَ ، إلا إذا أُضيف ، أو اقترن بـ (أل) فيجر بالكسرة ، نحو : سكنت في فنادقِ المدينةِ ، ونحو : سكنت في الفنادقِ .

- **العلل المانعة من الصرف :**

يُمنع الاسم المعرب من الصرف إذا وُجِدت فيه علتان من عِلَلٍ تِسْع ، أو وُجِدت عِلَّةٌ واحدة تقوم مَقَام العلتين ، والعِلَلُ يجمعها قوله :

عَدْلٌ ووَصْفٌ وتَأْنِيثٌ ومَعْرِفَةٌ وعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبُ

والنُّونُ زَائِدةٌ منْ قَبْلِهَا أَلِفٌ ووَزْنُ فِعْلٍ وهذا القَولُ تَقْرِيبُ

وهي: 1. العدل 2. الوصفية 3. التأنيث 4. التعريف (العلمية) 5. العجمة 6. الجمع (صيغة منتهى الجموع)7. التركيب (التركيب المزجي) 8. زيادة الألف والنون 9. وزن الفعل.

ويتلخص من ذلك أن الاسم الممنوع من الصرف ، نوعان :

1– ما يُمنع لِعِلَّة واحدة ، وهو نوعان :

أ– المختوم بألف التأنيث المقصورة ، أو الممدودة ، نحو : حُبْلَى ، وحَمْرَاء .

ب– الجمع الْمُتَنَاهِي نحو : مَسَاجِد ، ومَصَابِيح .

2– ما يُمنع لعلَّتين ، وهو نوعان : أ– العلم ب– الصَّفة .

فالعلم يُمنع من الصرف إذا كان :

1– مؤنثا ، نحو : فاطمة ، ومريم ، وحمزة .

2– أعجميا ، نحو : إبراهيم ، وإسحاق .

3– معدولا ، نحو : عُمَر ، وزُحَل .

4– مُرَكَّباً تركيبا مَزْجِيًّا ، نحو : حَضْرَمَوْتَ ، وبَعْلَبَكَّ .

5– على وزن الفِعْل ، نحو : أحمد ، ويَزيد .

6– مختوما بألف ونون زائدتين ، نحو : رمضان ، وعثمان .

أما الصَّفة فتمنع من الصرف إذا كانت .

1– على وزن أَفْعَل ، نحو : أَكْبَر ، وأَفْضَل .

2– على وزن فَعْلاَن ، نحو : عَطْشَان ، وفَرْحَان . (الألف والنون زائدتان).

3– مَعْدُولَة ، نحو : مَثْنى ، وثُلاَث ، وكلمة (أُخَر) .

- **الممنوع من الصرف لعلّة واحدة**
- **أولا : ما خُتِمَ بألف التأنيث :**

فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقاً مَنَعْ صَرْفَ الَّذِى حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ

كلُّ اسم خُتِم آخره بألف التأنيث مُنِع من الصرف مطلقا ، سواء كانت الألف مقصورة ، نحو: حُبْلى ، ورَضْوَى ؛ أو كانت ممدودة، نحو : حمراء ، وصحراء ، علمًا كان ما هي فيه ، نحو: زكرياء ، وأسماء ، وَلَيْلَى ؛ أو غير علم ، نحو: حُبْلَى ، وصَحْرَاء ، وحَمْرَاء . مفردا أو جمعا , نكرة أو معرفة نحو : مرضى وقتلى , وجرحى , وسكرى ، وأشياء . وأصدقاء , ورضوى .

- **ثانيا : الجمعُ الْمُتَنَاهِي (صيغة منتهى الجموع):**

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلاَ أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلاَ

الجمع إذا كان على وزن (مَفَاعِلَ ، أو مَفَاعِيلَ) مُنِع من الصرف سواء أكان في أوَّله ميم ، نحو : مَسَاجِد ، ومَصَابِيْح ، أولم يكن في أوله ميم ، نحو: فَنَادِق،ودراهم , وقَنَادِيْل , ودنانير ؛ لأنها شبيهة بـ (مفاعل ، ومفاعيل) في عدد الحروف ، والحركات ، والسكون .

و**الجمع المتناهي** ، هو نهاية الجمع فلا جمع بعده ، فقولك : مساجد ، ومصابيح ... إلخ ، ليس لها جمع بعد هذا الجمع فهو مُنْتَهى الْجُمُوع .

وضابطه :كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان ،أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن ، نحو : مَسَاجِد ، وفنادق ؛ ونحو : مصابيْح ، وقناديْل .

- **الممنوع من الصرف لعلتين :**

أولا : الوَصْفُ

أ- الوصفُ المختومُ بألف ونون زائدتين

وزَائِدا فَعْلاَنَ فى وَصْفٍ سَلِمْ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثٍ خُتِمْ

يمنع _ الوصف المختوم بألف ونون زائدتين _ من الصرف ، بشرطٍ , هو : **ألاَّ يكون مؤنثه مختوما بتاء التأنيث** ، نحو : سَكْرَان ، وعَطْشَان ، وغَضْبَان . فهذه الأسماء ممنوعة من الصرف لعلتين : الوصفية ، وزيادة الألف والنون ، والشرط متحقَّق فيها ؛ لأن مؤنثها ليس بالتاء ؛ تقول في المؤنث: سَكْرَى ، وعَطْشَى، وغَضْبى ؛ ولا تقول: سكرانة ، وعطشانة ، وغضبانة . فإذا كان المؤنث بالتاء صُرِفت ، نحو : رجلٌ سَيْفَانٌ (بالتنوين) وذلك لأن مؤنثه بالتاء ؛ تقول : امرأة سَيْفَانَة (أي: طويلة) .

ب- الوصفُ ووَزْنُ أَفْعَلَ :

وَوَصْفٌ أَصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلاَ مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِتَا كَأَشْهَلاَ

الوصف الذي على وزن أَفْعَلَ يمنع من الصرف ، بشرطين :

1- أن يكون الوصف أصليًّا لا عارضاً .

2- ألا يكون المؤنث مختوماً بتاء التأنيث ، نحو : أحمر , وأخضر , وأشهل (اختلاط سواد العين بزرقة أو حمرة). فهذه الأسماء ممنوعة من الصرف لعلتين : الوصف الأصلي ووزن أَفْعَل ، ومؤنثها ليس مختوما بالتاء ؛ تقول : حمراء ، وخضراء , وشهلاء .

فإن كان المؤنث بالتاء صُرِف ، نحو : رجلٌ أَرْمَلٌ (بالتنوين) لأنك تقول للمؤنثة : أَرْمَلَة . (الأرمل : الفَقِير) .

وإن كانت الصفة عارضة ليست أصلية صرف أيضا ، نحو : (أرنب) فأصلة اسم للحيوان المعروف ، ثم استعمل وصفا عارضا للضعيف الجبان , فقيل : هذا رجلٌ أرنبٌ .

- **ج – الوصفُ الْمَعْدُولُ**

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ فى لَفْظِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَأُخَرْ

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلاَثَ كَهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

يمنع الوصف أيضاً من الصرف إذا كان مَعْدُولاً . ويجتمع الوصف ، والعدل في موضعين :

1- **العدد الذي على وزن (مَفْعَل ، أو فُعَال)** نحو : مَوْحَد وأُحَاد ، ومَثْنَى وثُنَاء ، ومَثْلَث وثُلاَث ، ومَرْبَع ورُبَاع ، وقد سُمِع استعمال هذين الوزنين في الأعداد من واحد إلى عشرة.

2- **كلمة (أُخَر)** ، نحو : مررت بنسوةٍ أُخَرَ ؛ قال تعالى : (فعدة من أيام أُخَر)

كلمة أُخَر (بصيغة الجمع) معدولة عن آخَر (للمفرد المذكَّر) ؛لأن(آخَر) اسم تفضيل على وزن (أَفْعَل) ويُستعمل بلفظ المفرد المذكر في جميع أحواله ؛ تقول: أنا أَكْبَرُ منك ، وعائشة أَكْبَرُ منك ، وأولادنا أَكْبَرُ منك، ونساؤُنا أَكْبَرُ منك؛ ولذلك فالقياس أنْ تقول: مررت بنسوةٍ آخَرَ ؛ لأنه اسم تفضيل على وزن أَفْعَل يُستعمل بلفظ واحد ، لكن العرب عَدَلُوا في لفظ (آخَر) عن المفرد المذكّر، وغيَّرُوه بلفظ الجمع (أُخَر) ولذلك مُنع من الصرف للوصفية والعَدْل .

- **ثانياً : الْعَلَم**

أ– العلم المركَّب تركيباً مَزْجِيًّا

وَالعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِيكَرِبَا

إذا كان العلم مركبا تركيبا مزجيا مُنع من الصرف، نحو: مَعْدِيكَرِبَ، وحَضْرَمَوْتَ، وبَعْلَبَكَّ.

والمراد بالتركيب المزجي : أنْ يُجعل الاسمان اسماً واحداً لابإضافة ،ولا بإسناد .

ويكون إعرابه على الجزء الثاني وأما الأول فيبنى على الفتح ؛ تقول: هذه حضـــرموتُ ، ورأيت حضرموتَ ، وذهبت إلى حضرموتَ .

ب– العلم وزيادة الألف والنون

كَذَاكَ حَاوِى زَائِدَىْ فَعْلاَنَا كَغَطَفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا

أي أنَّ العلم إذا كان مختوما بألف ونون زائدتين مُنِع من الصرف ، نحو : غَطَفَانَ ، وأَصْبَهانَ ، ونَجْرَانَ ، وعُثْمَانَ , ومَرْوان وعِمران.

ولا يُشـــترط أن يكون العلم على وزن (فَعْلاَن) بل يمنع على هذا الوزن ، وعلى غيره ، كما ترى في الأمثلة، بشرط أن تكون الألف والنون زائدتين ، كما هي في (فَعْلاَن) .

ج– العلم المؤنَّث :

كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا وَشَرْطُ مَنْعِ العَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
فَوْقَ الثَّلاَثِ أَوْكَجُورَ أَوْ سَقَرْ أَوْ زَيْدٍ اسْمَ امْرَأَةٍ لا اسْمَ ذَكَرْ
وَجْهَانِ فى الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ وَعُجْمَةً كَهِنْدَ وَالْمَنْعُ أَحَقْ

إذا كان العلمُ مؤنثاً منع من الصرف ، وفي حكم منعه تفصيل :

1- **يجب منعه من الصـرف مطلقا** ، وذلك إذا كان مختوما بالهاء (أي : تاء التأنيث) والمراد بـــــ (مطلقا) أي : ســواء أكان علما لمذكر ، نحو : طلحة ، أو علما لمؤنث زائداً على ثلاثة أحرف ، نحو : فاطمة ، أو كان علما لمؤنث ثلاثي ، نحو : ثُبَة (وســـط الحوض أو الجماعة من الفرسان)، وقُلَة(عيدان يلعب بها الصبيان أو عين بمكة) .

2- **يجب منعه بشـرط** . وذلك إذا كان علما لمؤنث غير مختوم بـــــ (الهاء) فإن كان كذلك وجب منعه ، بشرط أنْ تتحقَّق فيه أحد الشروط الآتية :

أ- أن يكون رباعيا ، نحو : مريم ، وزينب ، وسُعَاد .

ب- أن يكون ثلاثيا مُتَحَرَّك الوسط ، نحو : سَقَرَ ، وأَمَل ، وسَمَر .

ج- أن يكون ثلاثيا أعجميا ساكن الوسط ، نحو : جُوْرَ ، ومَاْهَ (عَلَمٌ على بلدين) .

د- أن يكون منقولا من المذكر إلى المؤنث ، نحو: زَيْد (إذا كان اسما لامرأة) .

فإن لم تتحقَّق فيه أحد هذه الشروط بأنْ كان ثلاثيا ساكن الوسط، وليس أعجميا، ولا منقولا من مذكر، ففيه وجهان :

1- **منعه من الصـــرف** ، نحو : هذه هِنْدُ ، ومررت بِهِنْدَ ؛ وهذه دَعْدُ ، ومررت بَدَعْدَ . وهو الوجه الأَوْلى .

2- **صرفه** ، نحو : هذه هندٌ ، ومررت بهندٍ ؛ وهذه دعدٌ ، ومررت بدعدٍ .

ويتلخص من ذلك : أنّ العلم المؤنث يجب منعه من الصرف مطلقاً ، إلا إذا كان ثلاثيا ساكنَ الوسط ، وليس أعجميا ، ولا منقولا من مذكر ، ففيه وجهان : المنع ، والصرف .

د- العلمُ الأَعْجَمِيُّ

وَالْعَجَمِيُّ الوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ مَعْ زَيْدٍ عَلَى الثَّلاَثِ صَرْفُهُ امْتَنَع

شروط منعه من الصرف : يمنع العلم الأعجمي من الصرف ، بشرطين :

1- أن يكون علما في اللغة الأعجمية .

2- أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف ، نحو : إبراهيم ، وإسحاق ، ويعقوب ، ويوسف

فإن كان الاســم ليس علما في اللغة الأعجمية لم يُمنع من الصــرف ، نحو (لِجَامٌ) فهذا الاســم ليس علما في اللغة الأعجمية ، بل هو اسـم جنس (نكرة) ولذلك يصـرف سـواء أُنْقِل هذا الاسـم إلى العربية على أصــله نكرة ، أو سُمِّي به رجل في العربيَّة فأصــبح علماً فهو في كلا الحالتين مصــروف ؛ تقول : هذا لِجَامٌ ، ومررت بلجامٍ . ومثله : دِيْبَاجٌ .

وكذلك يصرف العلم الأعجمي إذا كان ثلاثيا متحرك الوسط ، أو كان ثلاثيا ساكن الوسط مذكَّراً ، فساكن الوسط، نحو: نُوْح، ولُوْط ،ومتحرك الوسط، نحو: شَتَر، ولَمَك .

هـ- العَلَمُ ووَزْنِ الفِعْلِ

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الفِعْلاَ أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

أي أنَّ العلم إذا كان على وزنٍ يَخُصُّ الفعل ، أو يَغْلِبُ فيه مُنِعَ من الصرف

و**المراد بالوزن الذي يخصّ الفعل** (أي : الوزن الذي لا يُوجد في غير الفعل إلا ندوراً) كفَعَّلَ ، وفَعِلَ ، وفُعِلَ ، وتَفَعَّلَ ، وانْفَعَلَ ... إلخ ، فهذه الأوزان خاصّة بالفعل .

فإذا سَمَّيت بها رجلا منعته من الصـــرف للعلمية ووزن الفعل ؛ تقول في رجل اسمه (ضُـــرِبَ) هذا ضُرِبُ ، ورأيت ضُرِبَ ، وذهبت إلى ضُرِبَ .

والمراد بما يغلب فيه أحد أمرين :

1- **أنْ يكون الوزن غالباً في الفعل ؛ لكثرته** ،كوزن (إثْمِد، وإِصْـبَع، وأُبْلُم) فأوزان هذه الكلمات كثيرة في الفعل (اِضْرِبْ، اِسْمَعْ، اُدْخُلْ) وغيرها مِنْ كلّ أَمْرٍ مأخوذ مِن فعل ثلاثي .

فلو سميت رجلاً بأحد تلك الأوزان منعته من الصرف؛ فتقول: هذا إِصْبَعُ، ورأيت إِصْبَعَ، وذهبت إلى إِصْبَعَ

2- **أن يكون الوزن غالبا في الفعل ؛ لأنه مبدوء بزيادة تدل على معنى في الفعل دون الاســـم** ، كوزن (أَحْمَد ، ويَزِيد ، ويَعْلَى , وتغلب) فإن (الهمزة ،والياء , والتاء) تدل على معنى في الفعل، وهو التَّكلُّم والغَيبة والخطاب ، ولا يدلّ على معنى في الاسـم ،فيمنع من الصـرف ؛ لأن الوزن غالب في الفعل ، بمعنى أَنَّه به أَوْلَى .

- **الحكم إذا كان الوزن غير مختص بالفعل ، ولا غالب فيه :**

إذا كان الوزن غير مختص بالفعل، ولا غالب فيه لم يُمنع من الصـرف، كوَزْنِ (فَعَل) فهذا الوزن مشـترك بين الاسم والفعل على السواء، نحو : ضَرَبَ، وذَهَبَ , ونحو: شَجَر، وحَجَر، , وعلى هذا إذا سمَّيت رجلاً (ضَرَبَ) تقول: هذا ضَرَبٌ، ورأيت ضَرَباً، وذهبت إلى ضَرَبٍ؛ لأنَّ هذا الوزن مشترك بين الاسم والفعل .

ز- العلمُ والعَدْلُ

وَالعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلاَ كَفُعَلِ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلاَ

وَالعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْداً يُعْتَبَرْ

يمنع العلم المعدول من الصرف في ثلاثة مواضع :

1- ما كان على وزن (فُعَلَ) من ألفاظ التوكيد . يُمنع من الصــرف لِشَــبَهِ العلميّةِ والعَدْل ، نحو: جاء النساءُ جُمَعُ ، ورأيت النساءَ جُمَعَ ، ومررت بالنساءِ جُمَعَ ، والأصل : جَمْعَاوَات ؛ لأن مفرده (جَمْعَاء) فعُدِلَ عن جمعاوات إلى جُمَع .

وأما شـــبهه بالعلم ؛ فلأنّ (جُمَع) مُعَرَّف بالإضـــافة المقدّرة ، والتقدير(جُمَعَهُنَّ) ولذلك فإن تعريفه بالإضافة المقدّرة أشبه العلم في أنّه معرفة وليس في اللفظ ما يُعَرِّفُهُ .

2- **العلم المعدول إلى فُعَلَ لمفرد مذكر** ، نحو : عُمَر ، وزُفَر ، وثُعَل . فهذه الأعلام معدولة عن : عَامِر ، وزَافِر ، وثَاعِل .

3- **لفظ سَـــحَر**:(وهو الثلث الأخير من الليل) إذا أُرِيد به سَـــحَرُ يومٍ بعينه، نحو: جئتُك يومَ الجمعةِ سَحَرَ . فـــ (سحر) ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية، **فالعدل**؛ لأنه معدول عن (السَّحر) المعرَّف بـــ (أل) لأن المرادَ به يومٌ معيّن، فكان حَقُّه أن يُعَرَّفَ بـــ(أل) ولكنهم عدلوا عن ذلك، وذكروه بدون (أل) .

- **وأما شبه العلمية**؛ فلأَن (سحر) معرّف بغير أداة تعريفٍ ظاهرة ، فأشبه العَلَم في ذلك ، فإن كان لفظ (سحر)لم يُرَد به سحر يوم معّين صُرِف ،كما في قوله تعالى : (نجيناهم بسحر)
- **صرف غير المنصرف** :

وَلاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لاَ يَنْصَرِفْ

يجوز صرف الممنوع من الصرف في موضعين :

1- **ضرورةُ الشَّعْر** ،كما في قول الشاعر :

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ سَوَالِكَ نَقَباً بَيْنَ حَزْمَيْ شَعَبْعَبِ

فالشاهد في (من ظعائنٍ) صرفه الشاعر للضرورة ، وجرّه بالكسرة، ونوَّنه مع أنَّه على صيغة منتهى الجموع .

2- **التَّنَاسُبُ في الكلام** ، وذلك يقع في آخر الكلمات ، أو في آخر الجُمل ؛ لِتَتَشَابَهَ في التنوين ،كما في قراءة نافع ، والكسائي: (سلاسلاً وأغلالاً وسعيرا) بتنوين (سلاسلاً) مع أنها على صيغة منتهى الجموع ؛ وذلك لِتُنَاسِبَ ما بعدها .

باب إعراب الفعل المضارع المجرد من النونات

- **الأصل في الأفعال** :

الأصـــل في الأفعال هو البناء , وأما الإعراب فهو فرع فيها , وبعكس ذلك الأسماء فالإعراب أصل فيها ، والبناء فرع .

ولذلك فإنَّ أغلب الأفعال مبنية فالفعل الماضي و فعل الأمر مبنيان , والفعل المضارع يبنى في حالة اتصاله بنوني التوكيد والنسوة . وإذا تجرد منهما أعرب .

كما يقول ابن مالك في بداية الألفية :

وفعل أمر ومضي بنيا وأعربوا مضارعا إن عريا

من نون توكيد مباشر ومن نون إناث كـ"يرعن من فتن"

لذلك المقصـــود في هذا الباب الذي عنوانه (إعراب الفعل) ، هو الفعل المضـــارع المجرد من النونات .

❖ **الفعل المضارع المرفوع** :

ارْفَعْ مُضَارِعاً إِذَا يُجَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَ تَسْعَدُ

- **عامل الرفع في الفعل المضارع (رافعه)** : اخْتُلِفَ فيه على النحو الآتي :

1- **الفرّاء ، والأخفش** : العامل في الرفع هو التَّجرُّد من النواصـب، والجوازم . واختار الناظم هذا الرأي .

2- **البصريون** : العامل هو وقوعه موقع الاسم ؛ فالاسم يقع خبراً ، وصِفة ، وحالا ، نحو : الطالب مجتهدٌ (خبر) ونحو : الطالبُ المجتهدُ ناجح (صـــفة) ونحو : جاء الطالبُ مسرعاً (حال) .

وكذلك الفعل يقع خبراً ، وصـــفة ، وحالا ، نحو : الطالبُ يجتهد (خبر) ونحو: جاء طالبٌ يجري (صـفة) ونحو : جاء الطالب يجري (حال) فوقوعه موقع الاسـم كما ترى هو العامل في الرفع .

- **علامات رفعه :**
- يرفع الفعل المضارع بالضمة الظاهرة إذا كان سليم الآخر ولم تتصل به الضمائر ، نحو: الطالب يذاكرُ .

وبالضمة المقدرة إذا كان معتل الآخر ولم تتصل به الضمائر نحو : هو يدعو ، هو يخشى ، هو يرمي .

- ويرفع بثبوت النون إذا اتصلت به واو الجماعة ، أو ألف الإثنين ، أو ياء المخاطبة ، كما هو معلوم في باب الأفعال الخمسة ، نحو :

ـ هم يذاكرون ، وأنتم تذاكرون .

ـ هما يذاكران ، وأنتما تذاكران .

ـ أنتِ تذاكرين .

وفي ذلك يقول ابن مالك :

- **واجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلاَنِ النُّونَا رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا**
- **وَحَذْفُهَا لِلجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهْ كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ**

❖ **الفعل المضارع المنصوب :**

وَبِلَنْ انْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنْ لا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنّْ

فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحَّحْ وَاعْتَقِدْ تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ فَهْوَ مُطَّرِدْ

- **حروف نصب المضارع:** نواصب المضارع، هي: لَنْ، وكي، وأنْ المصدريّة، وإذَنْ.

نحو: لن أضربَ, وجئت كي أتعلمَ, وأريد أن تقومَ, وإذن أُكرِمَكَ في جواب من قال: آتيك .

✓ **الفرق بين (أنْ) المصدرية الناصبة للفعل، و(أنْ) المخففة من الثقيلة الرافعة للفعل:**

1ـــ الواقعة بعد فعلٍ يدل على عِلْمٍ (أي: اليقين) نحو: عَلِمَ، تَبَيَّنَ، تَحَقَّقَ، رَأَى بمعنى عَلِمَ، وجب رفع الفعل بعدها؛ لأنها حينئذ تكون (أَنْ) المخفّفة من الثقيلة (أَنَّ) وليست المصدريّة الناصبة ، كقوله

تعالى: (علم أن سـيكونُ منكم مرضـى) فأَنْ هنا هي المخففة ؛ لوقوعها بعد فعل يدلّ على اليقين (عَلِم) فرُفِع الفعل بعدها، واسمها محذوف، والتقدير: علم أنَّه سيكونُ .

فأَنْ المخفّفة من الثقيلة ثُنَائِيَّة في اللفظ ثلاثية وَضْعاً، والناصبة ثنائية في اللفظ وفي الوَضْع .

2. الواقعة بعد فعل يدلّ على الظَّنّ، نحو:(ظَنَّ، حَسِبَ، خَالَ) جاز في الفعل بعدها وجهان :

1- **النَّصب**، باعتبارها مصدريّة -وهو الأرجح- كقوله تعالى: (أحسب الناسُ أن يتركوا)

2- **الرفع** ، باعتبارها مخففة من الثقيلة، نحو: ظَنَنْتُ أن يقومُ زيدٌ، والتقدير: ظننت أنّه يقوم.

3. الواقعة بعد مالا يفيد علما أو رجحانا هي الناصبة ، ويجب نصب الفعل بعدها نحو قوله تعالى : (يريد الله أن يخففَ عنكم), وقوله تعالى : (والله يريد أن يتوبَ عليكم) , وقوله تعالى : (والذي أطمع أن يغفرَ لي خطيئتي يوم الدين)

✓ **شروط النَّصب بـ(إِذَنْ)**

وَنَصَبُوا بِإِذَنْ الْمُسْتَقْبَلاَ إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلاَ

أَوْ قَبْلَهُ اليَمِينُ وَانْصِبْ وَارْفَعَا إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

(**إذن) الناصبة** : لا ينصب بها إلا بثلاثة شروط :

1_ أن يكون الفعل مستقبلا, فإن كان حالا رُفِع, نحو: إذن أظنُك صادقا للقائل : أحبك

2- أن تكون مصدرة , فإن لم تتصدر رفع الفعل, نحو: زيد إذن يكرمُكَ , فإن كان المتقدم حرف عطف جاز الرفع ـ وهو الغالب ـ والنصب , نحو : وإذن أكرمَك

3- أن لا يفصل بينها وبين منصوبها بغير القسم ولا النافية .فإن فصل بغيرهما وجب الرفع , نحو: إذن زيد يكرمُكَ

ومثال النصب : أنا آتيك ، فتقول : إذن أكرِمَكَ , و إذن والله أكرمَكَ , وإذن لا أخرجَ من البيت

✓ **علامات نصبه :**

- ينصب الفعل المضارع بالفتحة الظاهرة , إذا لم يكن معتل الآخر بالألف , ولم تتصل به الضمائر , نحو : لن يتأخرَ المجتهدُ

وبالفتحة المقدرة إذا كان معتل الآخر بالألف , نحو : لن يخشى .

- وينصب بحذف النون إذا اتصلت به واو الجماعة , أو ألف الإثنين , أو ياء المخاطبة , كما هو معلوم في باب الأفعال الخمسة ، نحو :

ـ لن يذاكروا , ولن تذاكروا .

ـ لن يذاكرا , ولن تذاكرا .

ـ لن تذاكري .

وَبَيْنَ لا وَلاَمِ جَرَّ الْتُزِمْ إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ
لا فَأَنَ اعْمِلْ مُظْهَراً أَوْ مُضْمَراً وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْماً أُضْمِرَا

- **مواضع النصب بـ(أن) المظهرة والمضمرة .**

اختصت (أنْ) بأنها تعمل مظهرة ومضمرة ؛ لأنها الأصل في النواصب .ولها ثلاث حالات :

1ـ وجوب الإظهار : وذلك إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية , نحو : جئتك لئلا تضربَ زيدا ، ومنه قوله تعالى : (لئلا يكونَ للناس على الله حجة) .

2ـ جواز الإظهار والإضمار: وذلك إذا وقعت بعد لام الجر , ولم تصحبها لا النافية , ولم تسبق بكان المنفية نحو : جئتك لأقرأَ ، ولأن أقرأَ .

فمثال الإظهار جوازاً ، قوله تعالى : (وأمرت لأن أكونَ أول المسلمين)

ومثال إضمارها جوازاً ، قوله تعالى : (وأمرنا لنسلمَ لرب العالمين) .

3ـ وجوب الإضمار : وذلك في خمسة مواضع بعد عدة أدوات .

1ـ إذا وقعت بعد لام الجر (**لام الجحود**), ولم تصحبها (لا) النافية, ووقعت بعد فعل كون ناسخ منفي غير منقوض رافع لاسم ظاهر, نحو : ما كان زيد ليفعل, وقوله تعالى : (وما كان الله ليعذبَهم وأنت فيهم) وقوله تعالى :(ما كان الله ليذر المؤمنين) (ما كانوا ليؤمنوا) .

2ـ بعد "**أو**" المقدرة بـ(حتَّى أو إلا) ، وتقدر بـ(حتَّى): إذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا ، أو كان ما بعدها علة لما قبلها , وتقدر بـ(إلاّ) إن لم يكن كذلك .

فالأول نحو قول الشاعر :

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إلاَّ لِصَابِرِ

وقولك : لأَذْكُرَنَّ الله أو تطلعَ الشمسُ , وقولك : لأطيعن الله أو يغفر لي .

والثاني, نحو قولك: لأقتلن الكافر أو يسلم , ولأكسِرَنَّ القلمَ أو يكتبَ, وقول الشاعر :

وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ حَتْمٌ كَ جُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ
وَتِلْوَ حَتَّى حَالاً أَوْ مُؤَوَّلاً بِهِ ارْفَعَنَّ وَانْصِبِ الْمُسْتَقْبَلاَ

3 ـ بعد (**حتى**) الجارة, بشرط أن يكون الفعل مستقبلا ، نحو : سرت حتى أدخلَ البلد , ومنه قوله تعالى: (قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى) فرجوع موسى مستقبل بالنسبة لقولهم . فإذا كان حالا أو مؤولا بالحال وجب رفعه كقولك : (سرت حتى أدخلُ البلد) إن قلته وأنت داخل (أي تدخل الآن) , أو قد دخلت وتقصد حكاية الحال , نحو: كنت سرت حتى أدخلُها .

وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ مَحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبْ
وَالْفِعْلُ بَعْدَ الفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبْ كَنَصْبِ ما إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبْ

4 ـ بعد " **الفاء السببية** " (وهي التي يكون ما قبلها سبباً في ما بعدها) المجاب بها نفي محض ، أو طلب محض , نحو ما تأتينا فتحدِّثَنا , وقوله تعالى: (لا يقضى عليهم فيموتوا) . والطلب يشمل :

- الأمر , نحو: (ائتني فأُكرمَك) , اضرب عبدك فيستقيمَ
- والنهي , نحو: لا تضرب زيدا فيضربَك ,وكقوله تعالى: (ولا تفتروا على الله كذبا فيسحتَكم بعذاب) و (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسَّكُم النار) .

- والدعاء نحو: رب انصرني فلا أخذلَ , وكقوله تعالى: (ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا)
- والاستفهام نحو:هل تكرم زيدا فيكرمَك؟ وكقوله تعالى: (هل عندكم من علم فتخرجوه لنا)
- والعَرْض , نحو: ألا تنزل عندنا فتصيبَ خيرا .
- والتحضيض, نحو: لولا تأتينا فتحدثنا, وكقوله تعالى: (لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدقَ)
- والتمني, نحو: ليت لي مالا فأتصدَّقَ به, وكقوله تعالى: (يا ليتني كنت معهم فأفوزَ فوزا عظيما)
- والرجاء (عند الكوفيين) , نحو :لعلك تزورنا فنبالغَ في إكرامِكَ , وكقوله تعالى : (لعله يزكى أو يذكر فتنفعَه الذكرى) .
- وفي الترجي : لعل العالِم يدركُ أنَّه قدوة ويتركَ ما لا يليق به .

أمَّا إذا لم تُفِد (الواو) معنى (مَعَ) أي كانت عاطفة أو للاستئناف فلم يَجُزْ نصب الفعل بعدها ، وهذا مفهوم من قوله : (**إنْ تُفد مفهوم مَعْ**) , ولهذا جاز فيما بعد الواو من قولهم: **(لا تأكل السمكَ وتشرب اللبن)** ثلاثة أوجه ، هي :

1- **الجزم** ، على اعتبار أنّ الواو للعطف ؛ فتقول : لا تأكلِ السمكَ وتشربْ اللبن ، والمعنى : النهي عن أكل السمك وعن شرب اللبن .

2- **الرفع** ، على اعتبار أنّ (الواو) للاستئناف ، ويكون الفعل خبراً لمبتدأ مضمر، تقديره : (أنت) فتقول : لا تأكلِ السمكَ وتشربُ اللبنَ ، والتقدير : وأنت تشربُ اللبن ، والمعنى : النهي عن أكل السَّمك ، ولَكَ شُرْبُ اللبن .

3- **النّصب** ، على اعتبار أن (الواو) للمعيّة ؛ فتقول : لا تأكلِ السمكَ وتشربَ اللبن ، والمعنى : النّهي عن الجمع بين أكل السمك ، وشرب اللبن في وقت واحد .

❖ **الفعل المضارع المجزوم :**

- **علامات الجزم :**

يجزم الفعل المضارع بالسكون , إذا لم يكن معتل الآخر , ولم تتصل به الضمائر , نحو : لم يتأخرْ المجتهدُ

وبحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر , نحو : لم يخشَ , ولم يدعُ , ولم يرمِ .
ويجزم بحذف النون إذا اتصلت به واو الجماعة , أو ألف الإثنين , أو ياء المخاطبة , كما هو معلوم في باب الأفعال الخمسة ، نحو :

- لم يذاكروا , ولم تذاكروا .
- لم يذاكرا , ولم تذاكرا .
- لم تذاكري .

- **جوازم المضارع** : جوازم المضارع نوعان ما يجزم فعلا واحداً , وما يجزم فعلين :

بِلاَ وَلاَمٍ طَالِباً ضَعْ جَزْمَا فى الْفِعْلِ هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا

- **ما يجزم فعلا واحدا** : الأدوات التي تجزم فعلا واحداً ، هي :

1- **لام الأمر**، وتُسَمَّى (اللاَّم) الطَّلَبِيَّة ، وهي حرف يَدُلُّ على الأمر، كقوله تعالى : (لينفق ذو سعة من سعته) أو يدلّ على الدعاء ، كقوله تعالى : (ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك)

2- **لا الناهية** ، وتَسمّى (لا) الطَّلَبيَّة ، وهي حرف يدلُّ على النّهي، كقوله تعالى: (فلا يسرف في القتل) (لا تأخذ بلحيتي) , أو يدلّ على الدعاء، كقوله تعالى: (ربنا لا تؤاخذنا)

3- **لَمْ** ، وهي حرف نفي ، قال تعالى : (لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد)

4- **لَمَّا** ، وهي حرف نفي ، قال تعالى : (لما يقض ما أمره) .(بل لما يذوقوا عذاب)

- **وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيٍّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا**
- **وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْمَا كَإِنْ وَبَاقِي الأَدَوَاتِ أَسْمَا**

- **ما يجزم فعلين** : الأول فعل الشــرط, والثاني جوابه وجزاؤه, وهي إحدى عشــرة أداة ، وهي نوعان : حرف ، واسم .
- **أولا : الحرف :**

1- **إنْ** ، حرف باتَّفاق ،وهي الأصل في أدوات الشرط ، وبها يفسر ما عطف عليها لتضمنه معناها , قال تعالى: (إن ينتهوا يغفر لهم) .

2- **إِذْمَا** ، نحو: إذما تَقُمْ أَقُمْ .

- **ثانياً : الأسماء :**

1- **مَنْ** ، للعاقل , نحو : مَن يَنَمْ مبكراً يستيقظْ مبكراً .

2- **ما** ، لغير العاقل قال تعالى: (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها)

3- **مَهْمَا**، قال تعالى: (وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين)

4- **أَيٌّ** ، نحو : أيُّ طالبٍ يجتهدْ ينجحْ .

5- **مَتَى** ، ظرف زمان , نحو : متى تقمْ أَقمْ .

6- **أَيَّانَ** ، ظرف زمان ، نحو : أيَّان تَصُمْ أَصُمْ .

7- **أَيْنمَا** ، ظرف مكان ، قال تعالى : (أينما تكونوا يدرككم الموت)

8- **حَيْثُمَا** ، ظرف مكان ، نحو : حيثما تجلس أجلس .

9- **أنَّ** ، ظرف مكان , نحو : أنّى تسافرْ تَرَ عجائب قدرة الله .

- **معاني أدوات الشرط .**
- تتفق جميع الأدوات في معنى : التَّعليق (أي : تعليق وقوع الجواب على وقوع الشرط) ومعنى ذلك : أنّ تحقُّق الجواب ووقوعه مُتَوَقِّف على تحقُّق الشــرط ووقوعه ؛ فقولك : إنْ تجتهدْ تنجحْ ، معناه : أنّ حصول النجاح مُتوقِّف على حصول الاجتهاد .
- **ما تطلبه أدوات الشرط :**

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّمَا يَتْلُو الْجَزَاءُ وَجَوَاباً وُسِمَا

أدوات الشرط التي سبق ذكرها تَقْتَضِي وتطلب فعلين ، يُسمَّى الأول شرطاً ، والثاني يُسمى جواباً وجزاء ؛ فقولنا : مَنْ يجتهدْ ينجحْ . فالفعل (يجتهدْ) فعل الشرط ، والفعل (ينجح) جواب الشرط .

ويجب في جملة الشرط أن تكون فعلية ، وأما جملة الجواب فالأصل فيها أن تكون فعلية ، ويجوز أن تكون اسمية ، نحو : إن جاء زيدٌ فله الفضلُ .

- **نوع الفعل في الشرط والجواب :**

وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

إذا كان الشرط ، والجواب فعلين فيكونان على أربعة أنواع :

1. **أن يكون الفعلان ماضيين** (في محل جزم) كقوله تعالى : (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم) وقوله : (إنْ عدتم عدنا)

2- **أن يكونا مضارعين،** كقوله تعالى: (إن ينتهوا يغفر لهم) وقوله: (إن يشأ يسكن الريح) .

3- **أن يكون الشرط ماضيا** (في محل جزم) **والجواب مضارعاً** ،كقوله تعالى : (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها)

4- **أن يكون الشرط مضارعاً ، والجواب ماضيا** (في محل جزم) كقوله ﷺ : "مَنْ يَقُمْ ليلةَ القدر إيماناً واحْتِسَاباً غُفِرَ له "

باب العدد وكناياته

ثَلاَثَةٌ بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَهْ فى عَدَّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ

فى الضَّدَّ جَرَّدْ وَالْمُمَيَّزَ اجْرُرِ جَمْعاً بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الأَكْثَرِ

- **أقسام العدد:** العدد باعتبار الإعراب أربعة أقسام: مضافة ، ومركَّبة، ومفردة، ومعطوفة

1 ـ الأعداد المضافة : قسمان هي :

أ ـ الأعداد من (3–10): تخالف المعدود بها ، فإن كان المعدود بها مُذَكَّراً أَدْخَلْتَ (التاء) على العدد دلالة على التأنيث، وإن كان المعدود بها مُؤَنَّثاً حذفتَ (التاء) دلالة على التذكير، نحو: رأيت ثلاثةَ طلابٍ وثلاثَ طالباتٍ. عندي خمسةُ رجالٍ وخمسُ نساءٍ، اشتريت عشرةَ كُتُبٍ وعشرَ ساعاتٍ

أما المعدود بها ، وهو التمييز **فيكون جمعَ قِلَّةٍ مجروراً بالإضافة** ، نحو : الصيفُ ثلاثة أَشْهُرٍ ، في المسجدِ أربعة أَعْمِدَة .

وأوزان جمع القِلَّة أربعة ، هي :

- 1. أَفْعِلَةٌ , نحو : أرغفة .
- 2. أَفْعُلٌ ، نحو : أفلس .
- 3. فِعْلَةٌ ، نحو : صبية .
- 4. أَفْعَالٌ , نحو : أجمال

فإن كان للمعدود جمع قِلَّة، وكَثرة فالأكثر إضـــافة العدد إلى جمع القِلَّة ،كما في الأمثلة السابقة ، ويقلُّ قولك : الصيف ثلاثة شُهُورٍ . ومنه قوله تعالى: (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) فأُضيفت (ثلاثة) إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القِلَّة ، وهو (أَقْرَاء) واسْتُعْمِلَ جمع الكثرة في الآية الســابقة ؛لأن جمع القِلّة (أقراء) قليل الاســتعمال وإذا كان جمع القلة شــاذا أو قليل الاستعمال فهو بمثابة غير الموجود ، وهذا هو سر استعمال جمع الكثرة في الآية .

فإن لم يكن للمعدود إلا جمع كثرة تعيَّن إضافته إليه، نحو : ثلاثة رجالٍ .

ويُفهَم من قوله : " ما آحادُه مذكَّره : أنَّ الْمُعْتَبَرَ تذكير الواحد وتأنيثه ، لا تذكير الجمع وتأنيثه ؛ فتقول : ثلاث حقائب ، وأربعة فنادق ، وذلك لأنّ المفرد في المثال الأول مؤنث، وهو (حقيبة) وفي الثاني المفرد مذكّر، وهو (فُنْدُق) ومنه قوله تعالى : (سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيام حسوما)ـ فسبع: مذكَّر، وثمانية: مؤنَّث؛ لأن مفرد ليالٍ: ليلة ، ومفرد أيَّام: يوم .

وتقول في المفرد (واحد) في المذكر, و(واحدة) في المؤنث, وفي المثنى (اثنين) في المذكر , و(اثنتين) على لغة الحجازيين, و(ثنتين), على لغة بني تميم, في المؤنث, فلا يجمع بينهما وبين المعدود .

- **وَمِائَةً وَالأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْراً قَدْ رُدِفْ**

ب ـ **العددان (مائة ، وألف)** : يبقيان على لفظهما ، لا يتغيران مع المعدود بهما سواء كان مذكراً، أم مؤنثاً؛ تقول : في الفصلِ مائةُ طالبٍ , ومائةُ طالبةٍ .

وتقول : وَصَلَ مكةَ ألفُ حاجٍّ وألفُ حَاجَّةٍ .

أمَّا تمييزهما **فهو مفرد مجرور بالإضافة** ، كما في الأمثلة السابقة .

- وورد إضافة (مائة) إلى الجمع قليلا – وهذا هو معنى قوله : " **ومائة بالجمع نزراً قد رُدِفْ** "، ومثال ذلك قراءة حمزة، والكسائي : (ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين) بإضافة مائة إلى سنين .

والخلاصة : أنَّ العدد المضاف على قسمين :

1- ما لا يُضاف إلاّ إلى جمع ، وهو الأعداد من 3 إلى 10 .

3- ما لا يُضاف إلاّ إلى مفرد ، وهو : مائة وألف ، وتثنيتهما وجمعهما؛ تقول : مائتا كتابٍ ، وألفا رَجلٍ . ومِئُو رجلٍ ,ومِئُو امرأةٍ , ومئات رجلٍ , وآلاف رجلٍ ، وآلاف امرأةٍ . وأما إضافة مائة إلى الجمع فقليل .

وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ مُرَكَّباً قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ
وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ وَالشَّينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا
وَلِثَلاَثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

2. العدد المركَّب : قسمان ، هما :

أ– العددان: 11– 12 يطابقان المعدود بهما في التذكير، والتأنيث؛ تقول: نجح أحدَ عَشَرَ طالباً، وإحدى عَشْرةَ طالبةً، و أكثر بني تميم يكسرون حرف الشّين في التأنيث؛ فيقولون (عَشِرَة) والأفصح التسكين وهو لغة الحجاز، وبعض بني تميم يفتحها .

ب – الأعداد من 13 إلى 19 يخالف جزؤها الأول، وهو مِنْ (3– 9) المعدود، أما جزؤها الثاني (10) فَيُطابق المعدود؛ تقول: نجح ثلاثةَ عَشَر طالباً وثلاث عَشْرة طالبةً.

وقد أشار إليه في البيتين الأخيرين بقوله: (**ومع غير أحد وإحدى ... إلخ**) (أي: افعلْ في العشرة ما فعلته مع (11و 12) من التذكير مع المذكر، والتأنيث مع المؤنث) وفي البيت الأخير ذكر أنّ لثلاثة وتسعة وما بينهما من الأعداد الحكم الذي تقدّم ذكره في الإفراد ، وهو مخالفة المعدود في التذكير ، والتأنيث .

- **إعراب العدد المركب .**

وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَي وَعَشَرَا اثْنَي إِذَا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا
وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالأَلِفْ وَالْفَتْحُ فى جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ

تقدم أنَّ العدد (12) يطابق المعدود في التذكير والتأنيث ؛ فتقول : جاء اثْنَا عَشَرَ طالباً ، وجاءت اثْنَتَا عَشْرَةَ طالبةً .

وأما الحكم الإعرابي للأعداد المركَّبة فهو **البناء** على فتح الجزأين؛ تقول :جاءني أحدَ عشرَ طالباً ، ورأيت ثلاثَ عشرةَ طالبةً ، وذهبت إلى خمسةَ عشرَ رجلاً . فالأعداد المركَّبة كُلُّها مبنيّة على الفتح صَدْرُها ، وعَجُزُها ؛ ما عدا (اثنا عشر ، واثنتا عشرة) فإن صدرهما يعرب إعراب المثنى ، وأما عجزهما فيُبنى على الفتح ؛ تقول : جاء اثنا عشرَ رجلا واثنتا عشرةَ امرأةً،

ورأيتُ اثني عشـرَ رجلاً واثنتي عشـرةَ امرأةً، ومررت باثني عشـرَ رجلا واثنتي عشـرةَ امرأةً . ومنه قوله تعالى: (اثنا عشر شهرا في كتاب الله) , وقوله : (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا)

- **وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا**

3ـــ الأعداد المفردة . وهي ألفاظ العقود – مِنْ : عشرين ... حتى تسعين – وتكون بلفظ واحد للمذكر ، والمؤنث .

وتمييزها لا يأتي إلا مفرداً منصوباً ، نحو : جاء سبعون رجلاً وثمانون امرأةً .

4. الأعداد المعطوفة :

تكون ألفاظ العقود معطوفة إذا ذُكِرَ قبلها الأعداد من (1 – 9) تقول : جاءني ثلاثة وعشرون رجلاً وثلاث وعشرون امرأة ، نجح واحد وعشرون طالباً وإحدى وعشرون طالبةً . واثنان وعشرون طالبا ، واثنتان وعشرون طالبة .

- **حكم تمييز العدد المركّب :**

ومَيِّزُوا مُرَكَّباً بِمِثْلِ مَا مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا

تمييز العدد المركّب، كتمييز ألفاظ العقود **يكون مفرداً منصوباً** ، نحو : جاء أحدَ عشَرَ رجلاً وإحدى عشرةَ امرأةً ، نجح ثلاثةَ عشرَ طالباً وأربعَ عشرةَ طالبةً .

- **صِياغة العدد على وزن فَاعِل :**

وَصُغْ مِنَ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلاَ
وَاخْتِمْهُ فِي التَّأْنِيثِ بِالتَّا وَمَتَى ذَكَّرْتَ فاذْكُرْ فَاعِلاً بِغَيْرِ تَا

يُصاغ العدد من اثنين إلى عشرة على وزن (فَاعِل) كما يُصَاغ اسم الفاعل من (فَعَلَ) فكما تقول : ضاربٌ من الفعل ضَرَبَ ؛ تقول أيضا في العدد : ثانٍ ، وثَالِث ، ورَابِع ... إلى عَاشِر ، بلا تاء في التذكير ، وبتاء في التأنيث : ثانِية ، وثَالِثة ، ورابعة ... إلى عَاشِرة . أمَّا وَاحِد فهو اسم وُضِعَ على فَاعِل من أوّل الأمر .

- **حَالاَتُ (فَاعِل) المصوغ من العدد وأحكام كلَّ حَالَة :**

وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِى مِنْهُ بُنِي تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ

وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الأَقَلِّ مِثْلَ مَا فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا

لـ(فاعل) المصوغ من العدد حالتان :

1- **أن يكون مفرداً** ؛ فيُقال : ثانٍ ، وثانية ، وثالث ، وثالثة . ويكون معناه : الاتَّصاف بالعدد فقط ، نحو : سأزورك في الساعةِ الثانيةِ .

2- **أن يكون غير مفرد** ، وفي هذه الحالة ، له استعمالان :

أ ـ أن يُستعمل مع ما اشتق منه (أي : إنه واحد مما اشْتُقَّ منه وبعضٌ منه) . والحكم هنا : أنه يجب إضافةُ فاعلٍ إلى ما بعده (أي: إضافته إلى ما اشتُق منه) فتقول: ثانِي اثنين ، وثالث ثلاثة ، ورابع أربعة ؛ وتقول في المؤنث: ثانية اثنتين، وثالثة ثلاثٍ ، ورابعة أربعٍ ... وهكذا إلى عاشرة عَشْرٍ . والمعنى : أحد أو بعض اثنين ، وأحد أو بعض ثلاثةٍ .

ب– أن يُستعمل مع ما قَبْلَ ما اشتقّ منه (أي: يجعل ما هو أقلّ عددٍ مُساويا الأكثر) فيجوز فيه وجهان:

الوجه الأول : إضافة فاعلٍ إلى ما بعده ؛ فتقول: ثالثُ اثنين ، وثالثةُ اثنتين ... إلخ .

الوجه الثاني : تنوين فاعلٍ ونصب ما بعده ؛ فتقول : ثالثٌ اثنين ،أو ثالثةٌ اثنتين .. إلخ.

ومعنى (ثالث اثنين): جاعل الاثنين ومكملها بنفســـه ثلاثة. ومعنى (رابع ثلاثة) : جاعل الثلاثة ومكملها بنفسه أربعة ... وهكذا .

وهذان الوجهان هو مراده بالبيت الثاني (أي : إذا أردت بالعدد المصـــوغ من فاعل جَعْلَ ما هو أقلُّ عدداَ مساوياً ما فوقه فاحْكم له بحكم اسم الفاعل مِن جواز إضافته إلى مفعوله ، وتنوينه ، ونصبه) وأشار إلى اسم الفاعل ، بقوله : (جَاعِل) .

- **أحكام صياغة فاعل من العدد المركّب :**

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ مُرَكَّباً فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ
أَوْ فَاعِلاً بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِى يَفِي
وَشَاعَ الاسْتِغْنَا بِحَادِى عَشَرَا وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا
وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ العَدَدْ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

ذكر الناظم أنه إذا أُريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول ففيه ثلاثة أوجه:

1- أن تجيءَ بتركيبين (وهو وجه قليل الاستعمال , وبعضهم منعه) ، صدر التركيب الأول (فاعل، أو فاعلة) وعجزه (عشر، أو عشرة) والتركيب الثاني ، هو : العدد المركّب ، نحو : ثلاثة عشرة ، وتكون الكلمات الأربع مبنيّة على الفتح , ويضاف المركب الأول إلى المركب الثاني ،فيكون المركب الثاني في محل جر بإضافة المركب الأول إليه ؛ فتقول في التذكير: ثالثَ عشرَ ثلاثةَ عشرَ ، وتقول في التأنيث: ثالثةَ عشرةَ ثلاثَ عشرةَ .

2- أن تكتفي بصدر التركيب الأول، وهو (فاعل، أو فاعلة) وتحذف عجزه (عشر، أو عشرة) ويُضاف الصدر إلى التركيب الثاني، وهو العدد المركّب؛ فتقول: هذا ثالثُ ثلاثةَ عشرَ، وهذه ثالثةُ ثلاثَ عشرةَ؛ فيعربُ (ثالث) بحسب العوامل لزوال التركيب، وهو مضاف، والتركيب مضاف إليه مبني على فتح الجزأين . والمراد بقوله: (**بحالتيه**) : (أي: التذكير، والتأنيث) . وهذا الوجه أكثر استعمالا من غيره.

3- أن تكتفي بالتركيب الأول فقط ، ويبقى على بناء الجزأين ، نحو : هذا ثالثَ عشرَ ، وهذه ثالثةَ عشرةَ . وهذا ما أشار إليه بقوله : " **وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه** ".

✓ ولا يُستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني ، ولذلك لم يذكره الناظم .

- **استعمال فاعل مع العقود :**

أشار الناظم بقوله : " وقبل عشرين ... إلى قوله : يُعتمد " : إلى أنّ : فاعل المصوغ من العدد يُستعمل قبل العقود فتكون العقود معطوفة عليه ، وذلك في حالتي التذكير ، والتأنيث ؛ فتقول :

الحادي والعشــرون ، والحادية والعشــرون ، ...وهكذا إلى : التاســعِ والتســعين . وتعرب بالحركات حسب العوامل .

وهذا معنى قوله : " **وبابه** " (أي باب ألفاظ العقود من العشـــرين إلى التســـعين) وأما قوله : " **واو يُعتمد** " فهو يُشـــير إلى العطف بينهما بحرف العطف (الواو) ولا يجوز حذف الواو ؛ فلا يُقال : حادي عشرين .

- كِنَايَاتُ العَدَدِ :
  - **أولا : (كَمْ) الاسْتِفْهَامِيَّةُ , وحكم تمييزها .**

مَيِّزْ فِي الاسْتِفْهَامِ (كَمْ) بِمِثْلِ مَا مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَـ(كَمْ شَخْصاً سَمَا)

وَأَجِزْ أَنْ تَجُرَّهُ (مِنْ) مُضْمَرَا إِنْ وَلِيَتْ (كَمْ) حَرْفَ جَرَّ مُظْهَرَا

كم الاســتفهامية : اســم ، والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ، نحو : بكم ريالٍ اشــتريت القلم ؟ .

وهي اســم لعددٍ مُبهم ، ولابدَّ لها من تمييز ، وتمييزها كتمييز عشــرين يكون : مفرداً منصــوباً ، ويجوز جرّه بـــ(مِنْ) مضمرة ، وذلك إذا سُبقت كم بحرف جر ، نحو : بكم ريالٍ اشتريت هذا ؟ والتقدير : بكم مِنْ ريالٍ ، كما يجوز النصـــب : بكم ريالا ؟ فإن لم يدخل على كم حرف جر وجب نصـــب التمييز ، نحو : كم يوماً صُمْتَ ؟ .

وقد يحذف التمييز إذا دلّ عليه دليل، نحو: كم صُـمت ؟ (أي : كم يوماً صُـمت ؟) ونحو : كم ثمنُ هذا ؟ (أي : كم ريالا ثمنه ؟)

  - **ثانيا: (كم) الْخَبَرِيَّةُ، و(كَأَيٍّ)، و(كَذَا)، دلالاتها، وحكم تمييزها**

وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِراً كَـ(عَشَرَهْ) أَوْ (مِائَةٍ) كَـ(كَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَهْ)

كَـ(كَمْ) (كَأَيٍّ) وَ(كَذَا) وَيَنْتَصِبْ تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ (مِنْ) تُصِبْ

تستعمل (كم) الخبرية : للدلالة على التكثير (أي : تكثير عَددٍ مُبهم الجنس والمقدار) ومثلها في الدلالة على التكثير : (كأيٍّ) ، و(كذا) .

ـ وتمييز (كم) الخبرية يكون جمعاً مجروراً بالإضـــافة مثل تمييز (العشـــرة) أو يكون مفرداً مجروراً بالإضـــــافة كتمييز (مـائة) تقول : كم بيوتٍ ملكتَ ، وكم ريالٍ أنفقت ، والمعنى : كثيراً مِن البيوت ملكتَ ، وكثيراً من الريالات أنفقتَ .

ـ ويجوز جرُّ تمييزها بـ(مِنْ) كما في قوله تعالى : (كم مِنْ فئة قليلة غلبت فئة كثيرة).

ـ أمَّا تمييز (كأيٍّ) فالأكثر جرُّه بـــــ (مِنْ) ويجوز نصـبه . فمثال جرّه قوله تعالى: (وكأين من دابة), (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير), ومثال نصبه: كأيَّ رجلاً رأيتَ .

ـ وأمَّا تمييز (كذا) فالأرجح نصبه ، ويجوز جرّه قليلا بالإضافة ، أو بـ (منْ) مُضمرة . فمثال النصب: رأيت كذا رجلاً ، ومثال الجر: في المصنع كذا عاملٍ.

ـ ولا تأتي (كذا) في صـدر الكلام، أَمَّا (كم) بنوعيها ، وكأيٍّ فلها صـدر الكلام ؛ فلا تقول : ضربت كم رجلا ، ولا تقول : رأيت كأي رجلاً .

- **أوجه الشبة بين (كم) الاستفهامية والخبرية :**

يتَّفقان في أمور ، هي :

1- أنهما كنايتان عن عدد مبهم .

2- مبنيتان على السكون .

3- ملازمتان للصدارة ، فلا يعمل فيهما ما قبلهما إلا المضاف ، وحرف الجر .

ويختلفان في أمور ، هي :

1- أنَّ تمييز الاستفهامية مفرد منصوب ، وقد يجرّ بـــــ (مِنْ) مقدّرة إذا جُرَّت (كم) بحرف جر، أمَّا الخبرية فتمييزها جمع مجرور، أو مفرد مجرور، ولا يدخل عليها حرف جر.

2- الاســـتفهامية تدل على الطَّلب ، وتحتاج إلى جواب ، أمَّا الخبرية فتدلّ على الإخبار عن عدد كثير ، ولا تحتاج إلى جواب .

3- الاستفهامية لا تحتمل التصديق والتكذيب، أمَّا الخبرية فتحتمل التصديق والتكذيب